

## انحرافات النقل العمومي بين مقهور الطاكسيات وحمام... السلطات

## غياب القانون المنظم و«شرع اليد»

صفحة 04

الأربعاء 04 دجنبر 2024 الموافق 02 جمادى الثانية 1446 العدد 13.905

عمر بنجلون  
- 1936  
1975  
شهيد صحافة  
الثلث: 4  
دراهم  
الاتحاد  
الاشتراكي

# الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki jaradi1@gmail.com



انعقاد الاجتماع  
الـ 22 لجنة  
العسكرية المختلطة  
المغربية - الفرنسية  
بالرباط



صفحة 02

وداعا  
مصطفى  
الزعرى

صفحة 05

## أسعار السوق تفضح تضارب الأرقام بين وزارة الفلاحة والمزارعين الصغار

بذور الشعير فاقت 600 درهم للقنطار والحكومة تتحدث عن 380 درهما!!  
الفلاحون في حاجة إلى مؤونة مالية للحث الذي قفز إلى 400 درهم للهكتار  
«أصحاب الشكارة» يحتكرون البذور الممتازة وسوناكوس تعرض الأنواع الرديئة

صفحة 03

## شغل جديد بالمستشفيات العمومية يومه الأربعاء وغدا الخميس

## وزير الصحة والحماية الاجتماعية يجب عن الإضرابات بإغلاق باب الحوار



صفحة 07



حفل تكريم المخرج الكندي الكبير ديفيد كروننبرغ بالمهرجان الدولي للفيلم بمراكش

صفحة 12



الرجاء يشد اليوم الرحال إلى أدغال إفريقيا لمواجهة مينياما وصن داونز بدوري الأبطال

صفحة 11

## دمج (CNOPS) و(CNSS) إصلاح حقيقي أم محاولة لإدارة الأزمات بين الطموحات والتحديات البنيوية؟



محمد السوعلي

وترى أن هذه الخطوة ستعزز الكفاءة والشفافية في إدارة الموارد البشرية والمالية، مع تقليل التعقيدات الإدارية التي تعيق تقديم خدمات ذات جودة عالية. كما تعتبر الحكومة الدمج حلاً لضمان الاستدامة المالية، من خلال معالجة عجز الصندوق الوطني لموظفات الاحتياط الاجتماعي ودمج موارده مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للحفاظ على الاحتياطيات وضمان استمرارية الخدمات. وتوسع الحكومة كذلك إلى توحيد الهيكلة القانونية والتنظيمية للمؤسستين لتسهيل العمليات الإدارية وتعزيز تكامل نظام الحماية الاجتماعية. لكن هذه الأهداف المعلنة، تغيب ما تواجهه المنظومة الصحية المغربية من تحديات بنيوية تشمل نقصاً حاداً في الموارد البشرية والمالية وضعفاً في البنية التحتية الطبية والتمريضية، مما يحد من قدرتها على تلبية احتياجات المواطنين بفعالية. إلى جانب ذلك، تعاني الخدمات الصحية من ضعف في التغطية، الجودة، والكفاءة، ما يؤدي إلى تفاقم معاناة الفئات الهشة. يُضاف إلى ذلك سوء تدبير الموارد وغياب الحكامة، ما يؤثر سلباً على أداء الشبكة الصحية الوقائية والاستشفائية. ولعل تغيب مثل هذه المعطيات ساهم في مواجهة مشروع الدمج ورفضه بقوة من طرف النقابات المهنية، حيث أعربت عن قلقها من احتمال تقليص الفوائد وزيادة الأعباء المالية على المستفيدين، مع فقدان بعض الحقوق المكتسبة. واعتبرت النقابات أن هذا الدمج يمثل اعتداءً على المكتسبات الاجتماعية وتم اعتماده بشكل أحادي دون إشراك الأطراف المعنية في حوار اجتماعي. كما شددت على أن المشروع يعيد تكرار أخطاء إصلاحات سابقة مثيرة للجدل، مثل إصلاح صناديق التقاعد، مما يشكل تهديداً لحقوق العمال في إطار ما وصفته بمحاولة «راسمالية» لتقليل الحقوق الاجتماعية. في هذا الخصوص، اتهمت النقابات الحكومة بالارضوخ لضغوط لوبيات اقتصادية، مشيرة إلى أن الدمج يركز على معالجة الجوانب المالية على حساب الأبعاد الاجتماعية والإنسانية. كما أبدت مخاوفها بشأن تأثير المشروع على الحريات العامة، محذرة من أنه قد يؤدي إلى تقليص حرية التعبير والحق في الاحتجاج. وعلى صعيد آخر، يخشى المستفيدون من خدمات الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي من فقدان حقوق مكتسبة، مثل ارتفاع نسب المساهمات، تقليص سلة العلاجات، وانخفاض نسب التعويض. كما أن مصير تغطية الأمراض المزمنة التي كانت مكفولة سابقاً يثير مخاوف حول تأثير الدمج على جودة الخدمات الصحية. التحديات المالية للصندوقين تزيد من تعقيد الوضع، حيث يعاني الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي من عجز مالي متزايد تجاوز مليار درهم، مع توقع استنفاد احتياطياته قريباً نتيجة ارتفاع تكاليف علاج الأمراض المزمنة وزيادة أعداد المستفيدين المتقاعدين. في المقابل، ورغم تحقيق الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لتوازنات مالية نسبية، فإنه يواجه انتقادات بشأن بطء معالجة الملفات الطبية وتعويض المستفيدين، إضافة إلى تحديات تتعلق بتوسيع قاعدة المستفيدين وضمان استدامة الخدمات.

البقية ص 03

كلية  
الخاطر

توأمة انفصالية  
الريف والصحرَاء  
الحديث عن  
الحرب بين المغرب  
والجزائر؟

عبد الحميد جماهري  
hamidjmaahri@yahoo.fr

الصورة التي عممها التلفزيون المنسوب إلى «الجمهورية الصحراوية» الموجود مقرها فوق التراب الجزائري، باستضافة ما يسمى بـ«الحزب الوطني الريفي» الذي يدعو إلى انفصال شمال المغرب عن باقي التراب الوطني، وصورته تنظيم الدورة الأولى من «يوم الريف» في العاصمة الجزائرية واحتضانه من طرف التلفزيون العمومي، تعكسان سلوكاً مفكراً فيه، عن وجود «توأمة» انفصالية بين شمال المغرب وجنوبه، كما لا يمكن فصلهما عن أجواء التصعيد الحربي التي تسود المنطقة. لاسيما باستحضار ما قاله وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة أمام البرلمان في الأسبوع الثاني من نونبر الماضي! وقد كان واضحاً أن مقول وزير الخارجية المغربي أمام البرلمان لم يكن عادياً حيث صرح، بواضح العبارات، «أن الجزائر تخطط لمواجهة عسكرية مع المغرب»، وهي في اعتقاد كاتب هاته السطور «جملة لا شك أنها ستدخل التاريخ، لا تاريخ البرلمان وحده، ولا تاريخ التصريحات الدبلوماسية فقط بل تاريخ البلاد برمتها»...

كانت العبارة صدى لعبارات سابقة عليها عن الحرب. أولها ما قاله عبد المجيد تبون قبل إعادة انتخابه حيث ورد على لسانه في مقابلة مع صحيفة «لوفينغارو» الفرنسية، نشرتها يوم الجمعة 30 دجنبر 2022 أن «قطع العلاقات مع المغرب كان بديلاً للحرب معه، والوساطة غير ممكنة بيننا». في تقرير بعدي لقرار قطع العلاقات مع المغرب في غشت 2021، وهوما يعيد طرح السؤال: هل تحرر رئيس النظام من إكراهات سنة 2021؟ وعبارة الحرب صدى لما كتبه المؤرخ والمناقب السياسي البعيد النظر عبد الله العروي في كتابه الأخير «فاتر كوفيد» من كون «الحرب بالنسبة للجزائر جارية. وسيكون من السخافة الاعتقاد أن سياسة الجزائر الحالية لا إعلانية، أو أنها من فعل سياسيين جهلاء أو عسكريين يخرقون، وأن حكماً أقل سناً قد يديرون وجوههم عنها... هذا وهم خطير..!»

صورة الاحتضان المتبادل بين الانفصاليين (المهمشين واقعياً) في الريف والانفصاليين في البوليساريو، لمدة نصف قرن في الجنوب، لا تجد تبريرها في التصعيد الدبلوماسي الذي عرفته الأونة الأخيرة بين البلدين المغاربيين، ولا في فشل اليد الممدودة من طرف العاهل المغربي، بل هي تعود إلى ما هو أبعد في نظر العديد من المتابعين والمهتمين بمآلات المغرب الكبير والمتوجسين من شبح الحرب..

وإذا كان المغرب الرسمي لم يتعاط مع هذا التحرك الأخير، بأي نوع من الهجومية، فإن ذلك لم يمنح وزير خارجية المغرب من أن يطرح احتمالية الحرب بين المغرب والجزائر، كما انضح أن المغرب الشعبي والسياسي، لا يستبعد هذا الاحتمال، من خلال الهجومية التي يرفعها إلى مرتبة العدوانية في التعامل مع قضايا وحدته القرابية (الدعوات إلى التمرد على الملكية وإسقاطها، الدعوات إلى الهجمات من داخل التراب المغربي، طرد ما تبقى من المغاربة، ...)

هناك من ربط في التحليل بين تصريحات عمر هلال وناصر بوريطة في المحافل الدولية، وخصوصاً بمناسبة مناقشات قضية الصحراء أمام مجلس الأمن الأممي، في أكتوبر وأبريل من كل سنة، وأمام اللجنة الرابعة، تصريحات حول منطقة القبائل في الجزائر والدعوة إلى تقرير المصير لصالحتها وهو موضوع له تبعاته ولا شك، وطرحه مثلاً المؤرخ عبد الله العروي في كتابه المشار إليه أعلاه، وله في ذلك نظرية متكاملة (الصفحة 131 من الكتاب) تقوم على أساس القول إنه في الحالة الانفصالية: «إذا كان المغرب قد قرر، بعد تردد طويل، أن يساند فعلياً القبائل والجزائر ردت بدعم الانفصاليين الريفيين، وهو ما يرد عليه المغرب لاحقاً بدعم انفصالية «الطوارق» جنوباً، وهكذا دواليك، سنرى أن نظام المخزن المغربي الذي تأسس، من البداية على مبدأ البيعة والانضمام الحر للمجموعات المستقلة، يمكنه أن يدير الوضعية بشكل أفضل من النظام العسكري الجزائري العنقوبي القوي في مركزيته...» إلى أن يقول إن «البيعة هي الإطار الذي تم من خلاله طرح الحكم الذاتي» ويختتم بأن «حكماً ذاتياً في الريف أو في سوس طرح وارد حدوثه، على المدى البعيد في الإطار الدستوري الحالي».

وفي الحقيقة، فإن هاته المتواليات الانفصالية هي مسلسل حربي بامتياز قد ينتقل إلى المواجهات الدائمة في لحظة من اللحظات، قبل أن تسعى القوى الداعمة للمواجهة إلى محاولة الترويج لوضع اجتماعي وهوياتي. تاريخي خصب لاستنبات الفكرة الانفصالية.

تشرية «العربي الجديد»  
يوم الثلاثاء 2024/12/03  
البقية ص 03

## بعد تعليق اعترافها بـ«الجمهورية الصحراوية» الوهمية

## الإكوادور تؤكد أهمية المبادرة المغربية للحكم الذاتي



كما جدد الوزيران رغبتهما المشتركة في النهوض، بشكل أكبر، بتعزيز التفاهات التجارية والاستثمارات، وكذا تنمية المبادلات الإنسانية والثقافية بين المغرب والإكوادور، من خلال الاستفادة من موقعهما المميز، سواء على مستوى إفريقيا والعالم العربي، أو أمريكا الجنوبية.

أكدت وزيرة العلاقات الخارجية والتنقل البشري بجمهورية الإكوادور، غابرييلا سومرفيلد، الإثنين، مجدداً، على القرار الذي اتخذته بلادها بتعليق اعترافها بـ«الجمهورية الصحراوية» الوهمية، مبرزة أهمية مبادرة الحكم الذاتي في منطقة الصحراء التي قدمتها المملكة سنة 2007.

وخلال اجتماع عبر تقنية التناظر الرقمي مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، اغتتمت السيدة سومرفيلد هذه الفرصة لتجديد التأكيد على القرار الذي اتخذته جمهورية الإكوادور، العضو غير الدائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، للفترة 2023-2024، بتعليق، منذ 21 أكتوبر 2024، اعترافها بـ«الجمهورية الصحراوية» الوهمية، وفقاً للمبادئ الكونية لاحترام السيادة والوحدة الترابية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

وفي بيان مشترك، تم التوقيع عليه عقب محادثات بين المسؤولين، أكدت الوزيرة الإكوادورية، كذلك، دعم الإكوادور للتوصل إلى حل سلمي ومستدام لهذا النزاع الإقليمي في إطار العملية السياسية التي تتم حصرياً تحت رعاية الأمم المتحدة. وأبرزت دعم الإكوادور الكامل للجهود التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة، السيد أنطونيو غوتيريس، ومبعوثه الشخصي، وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بهذه القضية.

وفي إطار الرخيم ذاته، وعلى غرار الغالبية العظمى من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، أبرزت رئيسة الدبلوماسية الإكوادورية «أهمية مبادرة الحكم الذاتي» في منطقة الصحراء التي قدمها المغرب سنة 2007، بهدف التوصل إلى حل واقعي وسلمي، قائم على أساس التوافق بين كافة الأطراف، بهدف وضع حد لهذا النزاع

## مؤتمر القاهرة الوزاري لتعزيز الاستجابة الإنسانية في غزة ..

## المملكة المغربية تؤكد استعدادها للانخراط في أي جهد دولي يهدف لتهيئة الظروف الملائمة لإحياء مسار السلام



بري غير مسبوق.

وأضاف أن «هول المفاجعة الإنسانية التي نحن مجتمعون اليوم من أجل إيجاد السبل الكفيلة لمعالجتها، لا يجب أن تشيخنا جذر المشكل وجوهره وهو غياب الحل السياسي الذي يجعل المنطقة غارقة في دوامة لا تنتهي من العنف».

وقال إن المملكة المغربية، بقيادة جلالة الملك محمد السادس، من منطلق إيمانها بمركزية وعدالة القضية الفلسطينية، وتشيدها بخيار السلام العادل، والتخطيط الحضري والبناء أنه لا مناص من تكاتف الجهود الدولية من أجل إطلاق عملية سياسية جادة، تستند إلى قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، تفضي عبر المفاوضات، إلى حل سياسي نهائي وفق حل الدولتين، تكون فيه غزة جزءاً من الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وشدد على أنه يتعين من خلال «اجتماعنا اليوم أن نبعث رسالة أمل للشعب الفلسطيني المثلث بالجراح، ولكل الشعوب النواقة للعيش بأمن وسلام».

وأبرز أن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، التي اندلعت منذ أكثر من سنة، تخضعت عن أسوأ كارثة إنسانية في القرن الواحد والعشرين، موضحاً أن حصيلة الحرب غير المتكافئة كارثية بكل المقاييس.

وقال إن قناتة الوضع الإنساني في قطاع غزة، تؤكد، أكثر من أي وقت مضى، أهمية الدور الذي تضطلع به وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، والتأكيد على دورها الإنساني الصرف، باعتبارها جزءاً من الحل وليس جزءاً من المشكلة، لذلك ينبغي الاستمرار في دعمها لأنها أحد عناصر الاستقرار المنشود في المنطقة. وأوضح أن المملكة المغربية، تحت قيادة

أكدت المملكة المغربية، الإثنين بالقاهرة، استعدادها للانخراط في أي جهد دولي يهدف لتهيئة الظروف الملائمة لإحياء مسار السلام، في الشرق الأوسط، ضمن معايير واضحة وأفق زمني معقول، بعيداً عن منطق تدبير الأزمة.

وقال فؤاد يزوغ، السفير المدير العام للعلاقات الثنائية والشؤون الجهوية بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ممثل المملكة في مؤتمر القاهرة الوزاري لتعزيز الاستجابة الإنسانية في غزة، إن الخطوة الأولى في هذا الاتجاه، هي الوقوف الفوري والدائم للحرب في قطاع غزة، وحماية المدنيين، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية بكميات كافية ودون عوائق، مع ضمان وصولها إلى مستحقيها، ومن ثمة الانطلاق نحو عملية إعادة الإعمار.

وأكد أن الطريق نحو السلام ليست مفروشة بالورود، بل هي وعرة ومليئة بالعراقيل والصعاب، لا سيما في ظل الأجواء المشحونة حالياً وتعايي أصوات التطرف والعنف من كل جانب، «ولإسكات هذه الأصوات المتطرفة لا يسعنا إلا التحلي بالشجاعة السياسية اللازمة والإصرار على هذا النهج من أجل مستقبل أفضل تنعم فيه منطقة الشرق الأوسط وكافة شعوبها بالأمن والاستقرار».

وأوضح أن مؤتمر القاهرة الوزاري لتعزيز الاستجابة الإنسانية في غزة ينعقد في ظل ظرفية دقيقة وصعبة تجتازها منطقة الشرق الأوسط، والأراضي الفلسطينية المحتلة بشكل خاص.

وأكد أن أهمية المؤتمر تنبع من ضرورة أن يقدم المنتظم الدولي استجابة إنسانية عاجلة لمعاناة المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، وكذا تدارس سبل توحيد الجهود والبحث عن الآليات المناسبة للدخول لإيصال المساعدات بشكل إنساني وغير منقطع، مبرزا أن المؤتمر مناسبة كذلك لمساءلة ضمير الإنسانية ومسؤولية المجتمع الدولي وفعالية الإجراءات الواجب عليه اتخاذها.

## «مينهارت» الرائدة عالمياً في الهندسة والاستشارات تستقر بالمغرب

في المغرب، إلى التعاون مع الفاعلين العموميين والخاصين لتطوير مشاريع تلبى متطلبات المعايير الدولية والتكامل مع الخصوصيات المحلية. ويعكس اختيار المغرب كمركز استراتيجي لشركة «مينهارت» في شمال إفريقيا الدور المركزي للمملكة كجبهة القارة الإفريقية. ومن خلال دمج الرؤية الاستراتيجية «رؤية المغرب 2030»، لتتزم «مينهارت» بالمساهمة في تطوير القطاعات الرئيسية، لاسيما البنية التحتية الحديثة والمستدامة، والتخطيط الحضري والبناء المسؤول بيئياً، والنجاعة الطاقية والمدن الذكية، والمشاريع السكنية المستدامة والمتكيفة. ومنذ إنشائها في العام 1955، رسخت شركة «مينهارت» مكانتها كفاعل لا محيد عنه في مجالات الهندسة والتصميم الحضري وتطوير البنية التحتية، وتواجد المجموعة في أكثر من 60 بلداً، وتستخدم خبرتها لمواجهة التحديات المعقدة المتطلبة في التحضر. ويفضل فريق عالمي يضم أزيد من 6000 متخصص، ساهمت «مينهارت» في بعض المشاريع الأكثر شهرة في العالم. ومن خلال نهج يركز على الابتكار والتميز، تتميز المجموعة بقدرتها على تصميم وتقديم حلول مخصصة، تتكيف مع احتياجات عملائها وتحديات المناطق.

خطوة مهمة لتعزيز التزام المجموعة بالاستفادة من الفرص المتاحة من قبل المغرب، وهو ما يمكن من استكشاف الأسواق الإفريقية». وأبرز أن «المجموعة تعزز التعاون بشكل وثيق مع القطاعين المغربيين العام والخاص لتنفيذ مشاريع في مجال البنية التحتية كقيلة بإعطاء دينامية للنشاط الاقتصادي وتحفز نمواً متسارعاً بالمغرب»، مسجلاً أن «مينهارت» ملتزمة أيضاً بشكل كبير بتحقيق الاستدامة، خاصة فيما يتعلق بإدارة والنجاعة الطاقية. وهما المجالان اللذان تأمل المجموعة التعاون فيهما مع مقاولات ومؤسسات حكومية مغربية. وأضاف بالقول «نحن مقتنعون بأن خبرتنا العالمية، إلى جانب التعاون الوثيق مع المواهب المحلية، ستمكنا من المساهمة في مشاريع طموحة وتحولية بالمغرب وخارجه».

من جانبه، أبرز المدير العام للمجموعة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إيهاب إبراهيم، أن الاهتمام ينصب أيضاً على نقل التكنولوجيا وخبرات المجموعة خاصة في مجال الاستشارات والهندسة والمدن الذكية بالمغرب.

استقرت مجموعة «مينهارت»، إحدى الشركات العالمية الرائدة في مجال الهندسة والتخطيط الحضري والاستشارات الاستراتيجية، رسمياً بالمغرب، مما يعزز حضورها في إفريقيا، وهو ما يمثل خطوة رئيسية في استراتيجيتها الرامية إلى دعم التنمية المستدامة والطموحة للمملكة والقارة.

وقال الرئيس التنفيذي لمجموعة «مينهارت»، عمر شاهراه، الإثنين بالرباط، خلال ندوة صحافية، إن «هذا الافتتاح يمثل



## أخنوش يمثل جلالة الملك في قمة «المياه الواحدة» في الرياض

يمثل رئيس الحكومة عزيز أخنوش، جلالة الملك محمد السادس في أشغال قمة «المياه الواحدة» رفيعة المستوى، التي انطلقت أمس الثلاثاء في الرياض، لمناقشة ندرة المياه العالمية والتحديات ذات الصلة. وتهدف قمة «المياه الواحدة»، التي تم الإعلان عنها على هامش مؤتمر الأطراف «كوب 28» بالشراكة مع المملكة العربية السعودية، إلى تعزيز حكمة المياه العالمية.

وتستضيف الرياض هذه القمة على هامش الاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (كوب 16)، وتجمع قادة الدول والحكومات والمجتمعات المحلية والمؤسسات المالية التنموية، والشركات والمؤسسات الخيرية والمنظمات غير الحكومية والخبراء من مختلف أنحاء العالم؛ لتبادل الخبرات والبحث عن حلول مبتكرة ومستدامة. وقمة «المياه الواحدة» هي مبادرة تقودها السعودية بالشراكة مع فرنسا وكازاخستان والبنك الدولي لمناقشة ندرة المياه العالمية. ويشارك فيها كل من رئيس الجمهورية الفرنسية إيمانويل ماكرون، و رئيس جمهورية كازاخستان قاسم جومارت توكايف، ورئيس البنك الدولي أجاي بانجا.

ويجمع المنتدى السنوي هذا العام الختام من صناعات السياسات وقادة قطاع الأعمال والخبراء من جميع أنحاء العالم في الجناح المخصص لمبادرة السعودية الخضراء في المنطقة الخضراء بمؤتمر (كوب 16).

ويشهد المنتدى السنوي تنظيماً جلسات متخصصة عديدة؛ بهدف استكشاف أفضل الممارسات والإطلاع على أحدث الابتكارات، واستعراض التقدم المحرز على صعيد تحقيق أهداف المبادرة، وذلك في إطار المساعي المستمرة لتعزيز أفاق التعاون وتسريع وتيرة الجهود الهادفة إلى بناء مستقبل أكثر استدامة.

## ندوة "الإعلام والسرطان" بالمعهد العالي للصحافة والإعلام بالدار البيضاء

تنظم جمعية «نحن والسرطان» بشراكة مع المعهد العالي للصحافة والإعلام ندوة حول موضوع: «الإعلام والسرطان» بمشاركة عبد الحميد جماهري، صحافي ومدير النشر والتحرير بجريدة «الاتحاد الاشتراكي»، وعبد الله ابن إيدار، طبيب مختص في السرطان وأستاذ بكلية الطب ومدير سابق لمركز محمد السادس لعلاج السرطان. ييسر الندوة، محمد شروق، رئيس جمعية نحن والسرطان، وذلك يوم الجمعة 6 دجنبر 2024

، في الساعة الرابعة عصراً، بقصر المعهد العالي للصحافة والإعلام، 97 شارع حسن الصغير، درب عمر بالدار البيضاء.

## تنظيم اليوم الوطني الثاني حول مرض «مارفان» النادر السبت المقبل بالرباط

تنظم جمعية إغاثة مرضى «مارفان» السبت المقبل 7 دجنبر الجاري، انطلاقاً من الساعة العاشرة صباحاً، بالمركز الثقافي أقال بالرباط، اليوم الوطني الثاني لمرض «مارفان» في موضوع «رقابية مرض مارفان ورعايته».

ويشارك في هذا اليوم التحسيس والتواصلي، المنظم بشراكة مع مجلس مقاطعة أقال الرياض والجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع، عدد من المهتمين من أطباء وأكاديميين وإعلاميين وجمعيات من المجتمع المدني من أجل تسليط الضوء على هذا المرض النادر من مختلف الجوانب ومعالجة المصائب به والإكراهات التي يواجهونها في حياتهم اليومية. وكانت جمعية إغاثة مرضى «مارفان» قد نظمت للملحق الأول يوم 3 دجنبر 2023 بالرباط تحت شعار «من أجل فهم أفضل لمرض مارفان النادر».

# أسعار السوق تفضح تضارب الأرقام بين وزارة الفلاحة والمزارعين الصغار

## عماد عادل

الشوفان: 610 درهم للقطار، الترتيكال: 510 درهم للقطار، الفول والبقول: 800 درهم للقطار، العس والحمص: 1.150 درهم للقطار، الجلبانة العلفية والبقية: 615 درهم للقطار.

غير أن بوشعيب حسني، وهو مزارع من منطقة بن بخلف، أوضح لصحيفة "الاتحاد الاشتراكي" أن هذه الأسعار المدعومة التي تتحدث عنها الحكومة، لا وجود لها في الأسواق، مؤكدا أن البذور المدعومة كما الإعلاف المدعومة، تبقى حكرا على كبار المزارعين و"أصحاب الشكارة" الذين يعملون بشبكة علاقاتهم على احتكار الأنواع الجيدة من البذور المدعومة التي سرعان ما تنفذ من مراكز التوزيع التي تخصصها السلطات لتوزيع الدعم، بينما لا تعرض شبكة التوزيع هذه، سوى الأنواع الرديئة من البذور التي لا تتناسب في معظم الأحيان مع طبيعة الأراضي الزراعية الموزعة فيها.

وفي نفس الاتجاه ارتفعت أسعار الإعلاف بشكل جعل المزارعين يجدون صعوبة في تدبير ماشيتهم، حيث وصل سعر كومة التبن حسب عبد الفتح العمري، إلى 55 درهما أما الفصة الكومة، فقد تراوح سعرها أمس بين 80 و 100 درهم للبالة. نفس المصدر أكد لجريدتنا أن مكاتب الإرشاد الفلاحي التي من المفروض أن ترافق وتصحب وتستاعد الفلاحين الصغار للتغلب على هذه المصاعب التي يواجهونها في بداية الموسم، غائبة تماما عن المشهد ولا وجود لها في الميدان. كل هذه العوامل مجتمعة جعلت العديد من المزارعين يترددون في بدء عملية زرع البذور، وحتى أولئك الذين يشرعون في هذه العملية لا يغامرون بزراعة المساحة الإجمالية لأراضيهم، بل يزرعون نصفها أو أقل.

وفي مقابلة هذه التخوفات التي يبديها المزارعون الصغار، غلبت لهجة التذمير على خطاب الجهات الرسمية التي ترى أنه من السابق لأوانه الحديث عن سنة فلاحية صعبة في البلاد في الوقت الراهن، كما هو شأن الوزير الجديد للفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، أحمد الوابري، الذي أعطى يوم 26 أكتوبر الانطلاقة الرسمية للموسم الفلاحي 2024/2025 يسهل سائس بجهة فاس-مخمس، التي أكد أن وزارته اتخذت تدابير خاصة بالنسبة لكل سلسلة البذور والقطاني: 5 ملايين هكتار للموسم 2024-2025 بالنسبة للبذور، وأعا بأنه سيتم تموين السوق الوطنية بما يناهز 1,2



مليون قطار من البذور المعتمدة للحبوب الخريفية (منها 1,16 مليون قطار لشركة سوناكوس)، بأسعار بيع تحفيزية ومدعمة بخفض 5% مقارنة بالموسم الفلاحي 2023/2024. أما البرنامج الوطني للري التكميلي للحبوب فستتم حسب الوزارة الوصية مواصلة المساهمة في تأمين واستقرار الحبوب بهدف بلوغ 1 مليون هكتار في أفر 2030.

ويهم البرنامج الوطني للزرع المباشر برسم الموسم الفلاحي الحالي مساحة 260 ألف هكتار، بهدف الوصول إلى مليون هكتار في أفر 2030. كما سيتم اقتناء وتوزيع 200 بذارة للزرع المباشر لفائدة التعاونيات الفلاحية وكذا اكتيف تحسيس ومواعدة الفلاحين لاعتماد وتبني هذه التقنية. أما فيما يخص

## ندوة "التحولات المجتمعية والمرأة المغربية بفندق ايدو- أنفا بالبيضاء يومه الأربعاء



تنظم منظمة النساء الاتحاديات ندوة في موضوع: "التحولات المجتمعية والمرأة المغربية وذلك يومه الأربعاء 4 دجنبر 2024 في الساعة الثالثة والنصف عصرا بفندق ايدو أنفا الدار البيضاء.

وسطرت منظمة النساء الاتحاديات، بمناسبة الأيام الأيمية لمناهضة العنف ضد النساء والفتيات، برنامجا حافلا ابتداء من الأحد 1 دجنبر إلى غاية 15 دجنبر 2024 يتضمن العديد من الفعاليات والندوات، حول قانون مناهضة العنف ضد النساء، التحديات ومداخل الإصلاح والتحديث، والتحول المجتمعية والنساء في المغرب، والنساء والفضاء العام، آية حماية قانونية وحقوقية، ومن أجل قانون إطار لمناهضة كل أشكال العنف، والعنف الرقمي وتحدي كسر الصمت، والعنف ضد النساء والفتيات ومؤشرات التنمية في المغرب، والتحديات القانونية والاجتماعية للعنف اللغوي: نساء الريف نوحنا، هذه الأنشطة ستقام في المدن التالية: زاكورة - الدار البيضاء - الرباط - الهراوين/ مديونة - العرائش - الحسمية - برشيد .



عبد الحميد جماهري

hamidjemhari@yahoo.fr

تابع ص 1

كلمة الخطاب

## «توأمة انفصالية» الريف والصحراء: الطريق إلى الحرب بين المغرب والجزائر؟

غير أن المسألة تعود إلى ما قبل الملامسات الأيمية وأبعد من الشروط الاجتماعية التي تعرفها المنطقة وثرعتها الفوية في إظهارهاقتها النضالية وقوتها في صناعة الحركات الاحتجاجية، المختومة بوعيا الحودوي. حيث لا يغيب عن الأذهان أن «توأمة الانفصالية» بقلت حاضرة في أجندة الصراع السياسي منذ ما يزيد عن 49 سنة. وقد قبض لكاتب هاته السطور العودة إلى وثيقة يعود تاريخها إلى سنة 1975، مع قرارات محكمة العدل الدولية وقرار المغرب بتنظيم المسيرة الخضراء إلى إقليمه الجنوبي، وثيقة كشفتها جموع من جماعة البوليساريو كانوا يسمون «مجموعة لكويرة» سلموها إلى الأمين العام للأمم المتحدة في سبعينيات القرن الماضي كورت فالدهايم، عن تنسيق بين جرائر الهواري بومدين، وإسبانيا الجنرال فرانكو، بخصوص تنسيق مشترك تتولى فيه العسكرية الجزائرية التي أعلنت معارضتها لاسترجاع المغرب لترابه الصحراوي، في المقابل العمل الإلهائية» في الشمال في حال وجدت القوات الإسبانية نفسها في حرج في الجنوب أي الصحراء. وهو ما دفع العديدين إلى اعتبار «توأمة الجديدة» في 2024 إحياء لهاته الاتفاقية، في سياق سياسي مغاير للغة، طابعه الأساسي هو مساندة إسبانيا الحالية للمغرب في ترابه الصحراوي وخروجها بموقف لجانبه يجعل الوضع في الصحراء محسوما أكثر لفائدة المغربية.

ومن هنا شرعية الفصائل التي صارت نموذجاً في تدبير الانتقالات نحو الديمقراطية والعدالة والانتقالات المتعددة. يمكن القول إن مسار الانتقاء المرتبط بالريف وتجسد كثيرا في جعله المكان الأكثر رمزية في إيزار هذا الطابع الانتقالي. من حيث أن الملك جديد جعله فضاء لخلق «البعثة» المرتبطة بوجهه الوجود الشرعي للملكية، والنظام السياسي برمته، علاوة على أنها الحزام الرمزي والديني للحدود الترابية. فالخلف الذي يتم كل مثم بوليتون من كل سنة، شهد أكبر عدد من فصوله، أكثر من غيره من مدن ومناطق المغرب (2012 و 2002، 2003 تم سنوات 2016، 2017، 2024... ) كما أن المراحل الحرجة نفسها التي عاشها المغرب في 2011 مع الربيع العربي تم داخلها مع حراك الريف 2017، لم تمنع الملك الجديد من اختيار الريف، من خلال تطوان ووجنجة، ومن الحفاظ على هذه الأفضلية الإدارية الانتقالية عنواناً من عناوين الدولة - الأمة الجديدة، والمالية. إذ إن استمرار هذا هو كتاب محمد الطوزي محياي الدولة في العهد الملكيبرالي (... ) رواوا في ذلك إعادة الاعتبار لمنطقة ظلت محط عطف أو تهيمش من طرف نظام الملك الراحل. ورواوا في التقلبات الملكية وحفل البيعة قريبا جسديا مع منطقة بهذا التاريخ المثلث، منذ حرب الريف أيام انوال 1921 ووصولاً إلى تمرد بداية استقلال 1958 الذي تعرض لعنف كبير.

والريف جغرافيا متوسطية، له مكانته في التراب الوطني، كما له الرمزيات التاريخية التي تقاطع مع ضرورته الجيوسياسية والجيواقتصادية حاليا، والتي دفعت باتجاه هاته المصالحة العديدة من طرف الملك محمد السادس. وفي هذه المقاربة المعتمدة لا يكون الريف بنية ترابية «ما تحت وطنية» بقدر ما هو فرصة للتاريخ والسياسيولوجيا والسياسة لبناء لحظة عالية الدلالة.

والريف بمعنى من المعاني هو المكان المفضل للمشايخ التي ترمز إلى العهد الجديد، من خلال احتضان ميناء طنجة المتوسطيا وهو مشروع بدأ في تزامن دال مع مسلسل المصالحة وطى صفحة الماضي (2002)، اكتسب دالة كذلك من خلال عاصمته طنجة الدولية والمرجع الأمن للوطنية المغربية والمنير الجغرافي لحمد الخامس لخطاب الملكية بالاستقلال والوحدة الوطنية على وجه الخصوص. ومن خلال ميناء طنجة المتوسط صارت الحسمية، عاصمة الريف الدائمة، جزءا من التراب الجهوي للشمال الموسع، علاوة على كون الريف بهذا التعريف الترابي الإداري هو بوابة المغرب الشمالية!

لعل الاستهداف بطل كل هاته الإمبريات وهاته المرتكزات، تماما كما كان استهداف الصحراء بسبب مركزيتها في صناعة الدولة (بعديها: الإمبراطورية الازدهار نحو العرق الإفريقي وبعد الدولة الأمة، المستقلة تاريخيا)، على أساس أن المغرب «دولة صحراوية»، ومن جنوب المغرب انبثقت الكثير من الدول التي تعاقبت على حكم البلاد مما حدا بالكثير من نخب المعارضة والحكم إلى اعتبار أن «الإصناف التاريخي كان يفتضي أن يخلق المغرب بالصحراء» وليس عودتها إلى حوض الوحدة الوطنية. وفي هاته قاعة الاجتماع حولها مناضل وقبائدي يساري وشهيد هو عمر بفظون، والذي كان الراحل الحسن الثاني (...)، وهي حكمة تظل دوما لتفسر جزءا من هاته الوطنية المتشددة في وحدة التراب، وتفسر كذلك قوة التضام مع الجيران.

ومن كل ما سبق يبدو أن توفير شروط المواجهات المسلحة ليس تمرينا إعلاميا أو ترتيبا بروتوكوليا، يقضيه تنفيس التوتر، بل هو تراكم حقائق يتجمع مثل السحب في المنطقة...

## انعقاد الاجتماع الـ 22 للجنة العسكرية المختلطة المغربية - الفرنسية بالرباط



كما اتفقا على الاستفادة من الدينامية التي أحدثتها الشراكة الاستثنائية المعززة التي أرساها قائدا البلدين، جلالة الملك محمد السادس والرئيس إيمانويل ماكرون. بعد ذلك، ركزت اللجنتان على بحث نتائج التعاون العسكري الثنائي لعام 2024 وكذا الأنشطة التي سيتم تنفيذها في العام 2025.

وفي اليوم نفسه، أجرى الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني، عبد الطيف لويد، مباحثات بعقر الوزارة مع الجنرال تيري بوركهار، رئيس أركان القوات المسلحة للجمهورية الفرنسية.

وخلال هذه المباحثات، يضيف البلاغ، أعرب المسؤولون عن ارتياحهما للدينامية الإيجابية لعلاقات الصداقة والمصر ذاته أن المسؤوليين أشادا بالمستوى المتميز للتعاون بين القوات المسلحة للبلدين، ما يعكس الروابط القوية التي تجمعهما، والتي ما فتئت تعزز في مختلف القطاعات.

تنفيذا للتعليمات السامية لجلالة الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، ترأس الفريق أول محمد بريظ المفتش العام للقوات المسلحة الملكية وقائد المنطقة الجنوبية، مع الجنرال تيري بوركهار، رئيس أركان القوات المسلحة للجمهورية الفرنسية، يوم الاثنين بالرباط الاجتماع الـ 22 للجنة العسكرية المختلطة المغربية-الفرنسية.

ونكر بلاغ للقيادة العامة للقوات المسلحة الملكية أن المباحثات بين المفتش العام للقوات المسلحة الملكية ورئيس أركان القوات المسلحة الفرنسية تمحورت حول مختلف أوجه التعاون العسكري الثنائي، وكذا الوضع الأمني والإقليمي والدولي.

وأتفاد المصدر ذاته أن المسؤوليين أشادا بالمستوى المتميز للتعاون بين القوات المسلحة للبلدين، ما يعكس الروابط القوية التي تجمعهما، والتي ما فتئت تعزز في مختلف القطاعات.

## دمج (CNOPS) و (CNSS)

### إصلاح حقيقي أم محاولة لإدارة الأزمات بين الطموحات والتحديات البنيوية؟

في القطاعات غير المهيكلة، بما يترافق هذه الفئات دون حماية اجتماعية كافية.

وتضعف البنية الرقمية والموارد البشرية: وعود الحكومة بتحديث الأنظمة الرقمية وتأهيل الكفاءات البشرية تبقى وعودا غير ملموسة، مما يعيق تنفيذ الإصلاحات بشكل فعال.

في ضوء هذه الأسباب، يرى المتتبعون أن الإصلاح الذي تبنته الدولة لا يواكب الطموحات المرجوة، وأنه يحتاج إلى مراجعة شاملة تتعالج التحديات البنيوية والمالية بشكل جدي، مع وضع استراتيجيات تضمن الاستفادة والعدالة في توزيع الخدمات.

رهانات إصلاح نظام التأمين الصحي: الأهدف الطموحة لمقابل الواقع المعقد في ضوء دمج الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والصندوق الوطني للمنتجات الاحتياط الاجتماعي.

رهانات إصلاح نظام التأمين الصحي تحمل تناقضا بين الأهداف الطموحة والواقع المعقد، مما يعكس التحديات الكبرى التي تواجه هذا المشروع في المغرب. فمن ناحية، تسعى الجهود إلى بناء نظام صحي شامل ومستدام يحقق العدالة الاجتماعية ويوفر الحماية الصحية لكل المواطنين، إلا أن الجانب العملي يبرز عوائق هيكلية وتنظيمية قد تحول دون تحقيق هذه الطموحات.

الإصلاحات تواجه عقبات كبيرة تتمثل في ضعف التخطيط وغياب التنسيق بين الأطراف المعنية، إلى جانب استمرار الأزمات المالية والإدارية في المؤسسات المعنية. الفجوة بين الرؤية النظرية للإصلاح وإمكانية تحقيقها عمليا تنسج مع استمرار ضعف الحكامة والشفافية، مما يزيد من تعقيد الوضع.

دمج المؤسسات لا يمثل مجرد خطوة إدارية، بل يعكس رهانات أكبر تتعلق بإعادة هيكلة منظومة الحماية الاجتماعية بأكملها. ومع ذلك، هناك مخاوف من أن يؤدي هذا الدمج إلى تعقيد الإجراءات إذا لم يصبح إصلاح شامل يعالج التحديات البنيوية والإدارية.

التباين بين الأهداف الطموحة للدمج والواقع المعقد بالتعقيدات يثير تساؤلات حول قدرة النظام الحالي على الاستجابة ليشرك الطموحات دون تعميم المشكلات القائمة. تحقيق هذه الأهداف يتطلب رؤية استراتيجية واضحة تتغلب على القيود البنيوية والتنظيمية وتضمن استدامة النظام لضمان استمراره في توزيعه.

تحليل الدلائل الممكنة لدمج الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي (CNOPS) والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي (CNSS)

بدلاً من تنفيذ عملية الدمج، كان بإمكان الحكومة والجهات الاجتماعية، وفي ما يلي تحليل لأبرز البدائل الممكنة:

تحسين البات تدبير الموارد المالية والبشرية، وتفعيل أنظمة رقابة صارمة لضمان الشفافية والمساءلة.

تعزيز الحكامة في التدبير المالي والإداري يتطلب تحسين إدارة الموارد من خلال تطوير البات فعالة لتدبير الموارد البشرية والمالية بكفاءة عالية، مع وضع خطط استراتيجية واضحة تضمن الاستخدام الأمثل للموارد وتجنب أي شكل من أشكال الهدر. كما يستلزم الأمر تفعيل أنظمة رقابة صارمة تضمن الشفافية في العمليات، إلى جانب تقييم الأداء بشكل دوري لتعزيز الكفاءة وتحقيق النتائج المرجوة.

بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر تنسيق التعاون بين المؤسسات في البنية التحتية ضرورياً، حيث يمكن إنشاء منصة مشتركة تساهم في تنظيم العمل وتجنب التداخل في المهام، مما يعزز التكامل بين المؤسسات دون اللجوء إلى خيار الدمج، مما يضمن استمرارية العمل بفعالية وتحقيق الأهداف المشتركة.

الرفع من جودة الخدمات الصحية والرفع من الاستثمار في البنية التحتية الصحية وتدريب الكوادر الطبية والتدريبية لضمان توفير خدمات متكاملة وعالية الجودة.

تحقيق تحسين شامل في جودة الخدمات الصحية يتطلب الاستثمار في البنية التحتية من خلال تخصيص ميزات كافية لتحسين وتجهيز المرافق الصحية، مع التركيز بشكل خاص على المناطق النائية لضمان توفير خدمات متوازنة وشاملة لجميع المواطنين. بالإضافة إلى ذلك، يُعد تطوير الكفاءات الصحية ضرورة ملحة، حيث يمكن تحقيق ذلك عبر إطلاق برامج تدريب متخصصة للموظفين في القطاع الصحي، تهدف إلى تطوير مهاراتهم وتعزيز قدراتهم بما يتناسب إيجابياً على جودة الخدمات المقدمة.

أساسية في هذا السياق، حيث تساهم رقمنة العمليات في تسهيل الوصول إلى الخدمات الصحية، وتسريع الإجراءات، وتحسين كفاءة إدارة الموارد، مما يعزز من فعالية النظام الصحي بشكل عام ويضمن تقديم خدمات صحية متكاملة ومستدامة.

الإصلاح الهيكلي ومعالجة المشاكل الإدارية والمالية لكل صندوق على حدة، لضمان تحقيق استدامة مالية بعيداً عن الحلول المؤقتة.

معالجة العجز المالي، يتطلب الأمر وضع خطط فعالة لإعادة التوازن المالي من خلال مراجعة نظام الاشتراكات وتوسيع قاعدة المساهمين، مع الحفاظ على المستفيدة. كما أن تحسين الهيكلة الإدارية يُعد خطوة أساسية، حيث يتطلب معالجة أوجه القصور الإدارية لكل صندوق بشكل منفصل لضمان تحقيق استدامة مالية وإدارية فعالة وتحسين كفاءة الأداء.

بجانب يتم تطوير كل صندوق للتركيز على مسؤولياته الأساسية ومجالات عمله الرئيسية، مع وضع أليات واضحة للتسيير في الملفات المشتركة بين الصناديق، مما يضمن تحسين الكفاءة وتجنب التداخل في المهام لتحقيق أهداف الإصلاح بشكل فعال ومستدام.

إنشاء نظام تكاملي بين الصناديق بدلاً من اللجوء إلى الدمج الكامل، يمكن اعتماد

عضو اللجنة الوطنية للتكريم والأخلاقيات للحزب



## شرح اليد أم غياب القانون حادثة الدبلوماسي الروسي: هل تدفع نحو إنهاء صراع الطاكسيات والتطبيقات الذكية؟



أول أمس الإثنين، أمام الوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، الذي قرر إحالتهم على قاضي التحقيق وتسطير المتابعة في حقهم. وجررت متابعة المتهم الرئيسي في حالة اعتقال، فيما توبع الباقون في حالة سراح مؤقت.

التطبيقات أصبح من الضروري أن تخرج الوزارة المنظمة للنقل من المنطقة الرمادية وتضع قوانين واضحة تدمج هذه التطبيقات في منظومة النقل الحضري القانونية، مع فرض العقوبات الصارمة على من يتجاوزون القانون من الجانبين ونشر ثقافة الاحترام التي تعود للأسف عند بعضهم.

يذكر أن المتورطين في هذه الحادثة مثلوا،

التعريفه وسوء المعاملة التي يشكو منها الكثير من الزبائن، وهو واقع جعل البيضاويين يلجؤون إلى تطبيقات النقل الحديثة لأنها توفر لهم خدمات مهنية تحترمهم وتحترم مواعيدهم مع عدم الغش في الأسعار. الحادثة الأخيرة التي كان ضحيتها دبلوماسي روسي وزوجته حال أربعة سائقي طاكسيات كبيرة بينهما وبين مغادرة السيارة التي طلبوها عن طريق التطبيق مما وضعهم في حالة من الخوف والهلع خصوصا أنهم لم يفهموا ما الذي يجري، ليست بالوحيدة، إذ سبق أن تورط بعض سائقي سيارات الأجرة في مواجهات مع سائقي التطبيقات، بل إن هؤلاء يتفقون على نصب كمان لهم حيث يطلبون أحدهم موهمين إياه أنهم زبائن عاديين وعند وصوله ينهالون عليه بالضرب والتفكيك في تصرف غير مسؤول وغير قانوني مما يسائل غياب التوعية وضعف الرقابة القانونية، ويترك المجال مفتوحا لتكرار مثل هذه التجاوزات.

لقد بات من الضروري ونحن في خضم الاستعدادات لاستقبال كأس العالم أن يتم العمل على إصلاح قطاع سيارات الأجرة ووضع معايير صارمة لجودة الخدمة والتعامل المهني، فلا أحد فوق القانون، ولا يمكن أن يحلوا محل السلطات المعنية بدعوى تطبيق القانون، من جهة أخرى وأمام ما يعرفه العالم من تطور في مجال النقل الحضري خصوصا

### خديجة مشترى

شهدت مدينة الدار البيضاء، نهاية الأسبوع الماضي، حادثة مؤسفة عندما اعتدى عدد من سائقي سيارات الأجرة على دبلوماسي روسي وزوجته، في محاولة لتطبيق "شرح أيديهم"، ضد أحد سائقي تطبيقات النقل الذكية. هذه الواقعة تسلط الضوء على أزمة عميقة يعاني منها قطاع النقل الحضري في المغرب، وبالدار البيضاء، حيث تحولت الشوارع بين أصحاب الطاكسيات والتطبيقات إلى ساحة للمنازعات والعراك اليومي بينهم، مما يطرح تساؤلات حول ضرورة تنظيم هذا القطاع بما يضمن احترام القانون وحقوق المواطنين والسياح. فمنذ ظهور تطبيقات النقل الحديثة، خصوصا، تطبيق "أندرايف" أصبح التوتر بين هذه التطبيقات وسائقي سيارات الأجرة التقليدية واضحا، حيث يعتبر سائقو الطاكسيات أن هذه التطبيقات تهددهم في رزقهم منهمين إياها بخرق القوانين، لكن في المقابل، يرى المواطنون أن خدمات التطبيقات توفر بديلا مريحاً وفعالاً مقارنة بالخدمات التقليدية التي يعاني بعضها من انعدام المهنية وسوء التعامل، سواء الطاكسيات الكبيرة أو الصغيرة، هذه الأخيرة التي ترفض توصيل الزبائن إلى وجهات معينة، مع عدم احترام

## مجلس مدينة الدار البيضاء يدخل مرحلة الصراعات الفعلية



### العربي رياض

انسحبت، في الأسبوع الأخير، الأحزاب المكونة للمعارضة من الدورة الاستثنائية التي عقدها مجلس مدينة الدار البيضاء، الأحزاب المكونة للمعارضة تتمثل في حزب الاشتراكي والعدالة والتنمية والاشتراكي الموحد، وقد أصدرت بيانا تقول فيه بأن المديرين لمجلس مدينة الدار البيضاء يعيشون حالة ارتباك واضحة ويتخطون في سوء التسيير، ولا يحضرون بجدية ومسؤولية للدورات التي تتخذ فيها قرارات جد مهمة، وهم بذلك يؤكّدون على استخفافهم بالقانون كما كان ثابتا في السابق، وأضاف البيان بأن المعارضة ما لبثت تنحية رئاسة المجلس لهذا المشكل لكنها تغض الطرف، بل تبادت في هذا التغاضي وفي سوء التسيير، ولعل خير دليل على ذلك هو ما جرى خلال الاستعداد للدورة الأخيرة، حيث شهدت أشغال اللجان الدائمة تكثيفا من حيث انعقاد اجتماعاتها الخمسة، التي أجريت في ثلاثة أيام، العديد من الاختلالات شابت هذه الأشغال بفعل الضغط، منها عقد اجتماعات متوازنة للجانين دائمين، يوم الإثنين ويوم الثلاثاء، وهو ما يفهم منه إقصاء عموم أعضاء المجلس والمعارضة خصوصا، من مداينة مختلف القضايا المدرجة من دون مناقشة جديّة وحقيقية، ومنها أيضا غياب ممثلين عن الكتب قادرين على تقديم مختلف الملفات، المرتبطة بالنقط المدرجة بجدول الأعمال، مع غياب عدد من المعنيين بالنقط المدرجة، فمثلا هناك موضوع تصميم التهيئة لتراب عين الشق، لكن غياب أي ممثل عن الوكالة الحضرية، ومما سجلته المعارضة الإخلال بحق أعضاء المجلس في التوصل إلى الوثائق ذات الصلة بالنقاط المدرجة بجدول الأعمال، واعتبرت المعارضة أن ما يجري في المجلس هو ضعف في الجدية للتخصيص لدورات المجلس، يكرس تراجعاً واضحاً في مجال الديمقراطية المحلية، وقد لاحظ الجميع كيف أن سوء التدبير هذا، اضطر معه المكتب المسير في العديد من المرات إلى إلغاء مقررات، سبق أن صوت عليها بشكل متسرع في الدورات السابقة، وبالنظر إلى هذا كله وغيره من اختلالات لم تذكر في البيان، فإن المعارضة ترى بأن مثل هذه الممارسات هي التي تسهم في إضعاف أدوار المجالس المنتخبة، وتؤدي أيضا إلى مخالفة النصوص التشريعية ومجانبة قواعد الحكامة الرشيدة، فضلا عما تكشفه من ضعف وارتباك للمسؤولين، وطالب البيان بعد تنديده بما يحصل، بتدخل الوالي في نطاق ما هو مخول له من صلاحيات من أجل الوقوف على احترام القانون.

من جهة أخرى بدأت تتصاعد الخلافات داخل المقاطعات، بين الأعضاء المنتخبين للأغلبية وحتى غير المنتخبين لها، من مثل ذلك ما يجري في عين الشق وسيدي بلويط والحي الحسني ومولاي رشيد وعين السبع، التي تعيش على صفيح ساخن هذه الأيام، حتى أن المعطيات تفيد بأن التشنج بين أعضاء مجلسها يجري على قدم وساق للإطاحة برئيسها.

## بين تحديات الاكتظاظ وارتفاع التسعيرة مشاريع جديدة لتحسين الطريق السيار بين سيدي معروف وعين حرودة



لا بد من التفكير في حلول إضافية على المدى البعيد، مثل تطوير النقل العام وتوسيع شبكة الطرق السيارية وتأهيلها لمواجهة النمو السكاني المتزايد وتحديات النقل في هذه المدينة المليونية، دون الحديث عن تسعيرة استعمال الطرق السيارية في المغرب التي تبقى مرتفعة مقارنة بمستوى دخل العديد من المواطنين إذ يدفع مستعملو الطرق السيارية رسوما تختلف حسب المسافة والركبة، وغالبا ما تعتبر غير مبررة بالنظر إلى بعض الخدمات الناقصة، مما يضيف أعباء مالية إلى التكاليف الأخرى المرتبطة بالسيارة كإسعار البنزين وصيانة السيارات، أما إذا قورنت الطرق السيارية في المغرب بنظيراتها في بعض الدول، التي يوجد من بينها من لا تفرض رسوما على المواطنين لاستعمال الطريق السيار، فإن التسعيرة تعد مرتفعة نسبيا دون تقديم نفس جودة الخدمات. كما يعاني السائقون من ضعف التواصل خصوصا إن وقع مشكل في العربة أو حادثة على الطريق السيار وفي حالات الطوارئ أو الشكاوى يجد السائقون صعوبة في الوصول إلى خدمات الدعم أو الاستجابة السريعة، كما لا يتم الإعلام عن وجود أشغال بالمقاطع التي تخضع للصيانة أو الانتظار إضافة إلى تدهور بعضها ومعاناتها من التشققات مما يعرض مستعمليها للخطر، أما الأعباء التقنية عند الأداء فحدث ولا حرج فبعض المستخدمين يعانون من مشاكل تقنية في محطات الإرسال خصوصا مستعملي "جوار"، مما يسبب تأخيرا وإزعاجا.

ورغم أن هذه المشاريع تمثل خطوة إيجابية نحو حل مشاكل النقل في المدينة، إضافة إلى المشاريع التي استغفرت منها الدار البيضاء سابقا في ميدان النقل، مثل إنشاء خطوط "الترامواي" و"الباصواي" وتحديث حافلات النقل الحضري، إلا أن تحديات الاكتظاظ المستمر تبقى قائمة، حيث لا يزال عدد السيارات في تزايد مستمر، مما يجعل من الضروري أن توابك هذه الحلول العمل على تطوير، بشكل أكبر، وسائل النقل العامة وتحفيز المواطنين على استخدامها. مع ما يعنيه ذلك من استثمارات أكبر في مجال تطوير شبكة النقل العمومي، بالإضافة إلى تعزيز الوعي بضرورة تقليص استخدام السيارات الخاصة.

كبير في تدفق حركة المرور في المدينة وتخفيف الاكتظاظ الذي طالما كان يشكل عبئا على سكان الدار البيضاء، مع بناء منشآت فنية متطورة وإنشاء تقاطعات مدمجة تضمن زيادة في سعة الطرق، من المرجح أن تتمكن هذه المشاريع من تحسين الكفاءة المرورية وتسهيل التنقل في المدينة.

ورغم أن هذه المشاريع تمثل خطوة إيجابية نحو حل مشاكل النقل في المدينة، إضافة إلى المشاريع التي استغفرت منها الدار البيضاء سابقا في ميدان النقل، مثل إنشاء خطوط "الترامواي" و"الباصواي" وتحديث حافلات النقل الحضري، إلا أن تحديات الاكتظاظ المستمر تبقى قائمة، حيث لا يزال عدد السيارات في تزايد مستمر، مما يجعل من الضروري أن توابك هذه الحلول العمل على تطوير، بشكل أكبر، وسائل النقل العامة وتحفيز المواطنين على استخدامها. مع ما يعنيه ذلك من استثمارات أكبر في مجال تطوير شبكة النقل العمومي، بالإضافة إلى تعزيز الوعي بضرورة تقليص استخدام السيارات الخاصة.

تتمثل هذه الخطوات نحو تحسين البنية التحتية وتخفيف الضغط على حركة المرور. ومع ذلك،

التقاطعات الطرقية: يشير مصطلح "tréfle" إلى تقاطع النقل أو تقاطع الطريق، وهو تصميم تقاطع دائري يتميز بأربع مداخل وأمخارج تشبه أوراق نبات البرسيم. يستخدم عادة لتسهيل تدفق حركة المرور وتجنب الإشارات الضوئية.

فيما يشير "turbine" إلى تقاطع الدوران، وهو تصميم آخر للتقاطعات الطرقية يتميز بمسارات حلزونية أو لولبية توجه فيها المركبات بانسيابية لتحنب التدفقات المرورية من خلال يسمح بحركة أكثر سلاسة وأمانا. كما يشمل المشروع أيضا بناء 8 منشآت فنية وتوسيع الطريق السريع إلى خمس مسارات في كل اتجاه، مما سيسهم في تسهيل حركة المرور وكذا تسهيل الولوج إلى ملعب الدار البيضاء الكبير.

أما بالنسبة للطريق السريع بين تبادل محمية-غرب وعين حرودة، سيتم إنشاء حل يضمن فصل التدفقات المرورية من خلال مسارات إضافية تصل إلى 8 في كل اتجاه، إضافة إلى إنشاء تقاطع مرتفع لتسهيل عبور المركبات. هذه التدفقات تهدف إلى تقليل الضغط على هذه النقاط الحيوية التي تشهد حركة مرور كثيفة.

تتوقع أن تؤدي هذه المشاريع إلى تحسين

### خ-مشترى

يُعتبر الاكتظاظ المروري علامة مميزة للدار البيضاء خصوصا في أوقات الذروة، وبشكل أكثر على مستوى الطرق الرئيسية التي تربطها بالمناطق المحيطة، وهو من أكبر التحديات التي تواجه العاصمة الاقتصادية. وفي إطار تحسين البنية التحتية وتخفيف الأعباء المرورية، أعلنت الشركة الوطنية للطرق السيارية في المغرب (ADM) عن مشاريع جديدة للقاء على هذا الاكتظاظ، ويتعلق الأمر بتطوير تقاطع سيدي معروف، بالإضافة إلى تحسين جزء من الطريق السريع الرابط بين تبادل المحمية-غرب وعين حرودة. هذه المشاريع تأتي في وقت تشهد فيه العاصمة الاقتصادية زيادة كبيرة في عدد السيارات، مما يعمق مشكلة الازدحام ويهدد من تعقيد حركة المرور.

يصل عدد المركبات بالدار البيضاء في بعض النقاط الحيوية مثل تلك الواقعة بين المحمية-غرب وعين حرودة إلى 120,000 يوميا مما يؤثر على كثافة مرورية غير مسبوقة، ويتسبب في ازدحام الطرق وتناقص مشكلات التنقل، ما يؤثر على الأداء الاقتصادي والاجتماعي للمدينة. إضافة إلى ذلك، تظل وسائل النقل العام غير كافية ولا تلبّي احتياجات المواطنين في ظل هذا الضغط، مما يضطر العديد من السكان إلى استخدام سياراتهم الخاصة.

لتصدي لهذه التحديات، خصصت (ADM) (الطرق السيارية بالمغرب)، حسب بلاغ للشركة، ميزانية تبلغ 1,1 مليار درهم لتجديد التقاطعات الطرقية، خاصة تلك التي تربط المدينة بالمناطق المحيطة. في حالة تقاطع سيدي معروف، سيتم تحويله إلى تقاطع هجين بثلاثة مستويات، يدمج بين تصميمي "turbine" و"tréfle" ما يسمح بتوسيع السعة المرورية ونفاذ التدفقات الحالية. في هذا السياق المرتبط بالتصاميم الهندسية

## الدار البيضاء تعزز بنيتها التحتية بمرباب جديد صديق للبيئة بطاقة استيعابية تفوق 550 سيارة

بتضمن أيضا فضاءً عمومياً مفتوحاً يمتد على 12,000 متر مربع على مستوى السطح، مما يتيح إمكانية استغلال هذه المساحات لإقامة أنشطة متنوعة تخدم الساكنة. وستتفاوت أسعار الركن في مرباب "مثلث الفنادق" الحديد بين 5 دراهم و40 درهما، حسب مدة الوقوف، فيما يتراوح سعر الاشتراك الشهري بين 300 و500 درهم.

ورغم المشاريع المهمة التي تهدف إلى تحسين البنية التحتية، فإن الطريق لا يزال طويلاً للوصول إلى الحلول المناسبة لتطوير النقل العام بالدار البيضاء والعمل على جودته مع إعادة النظر في تكاليف الاستخدام بالنسبة لمستعملي الطرق خصوصا مستعملي الطريق. الدار البيضاء، كأكبر مدينة اقتصادية في المغرب، تستحق استثمارات أوسع للتغلب على تحديات النقل وضمان راحة وسلامة سكانها وزوارها.

موزعة على طابقين، حيث سيتم تخصيص جزء منها للفنادق المحيطة خدمة للسياحة، بينما سيبقى الباقي في خدمة الساكنة، الموظفين، والزوار، مما يسهم في حل أزمة ركن السيارات التي تعاني منها هذه المنطقة، مشيراً إلى أن المرباب مجهز بآماكن لتسكين السيارات الكهربائية، كما تم تخصيص مساحات لنوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى أماكن للدراجات النارية والهوائية.

وفي بلاغ مشترك صادر عن جماعة الدار البيضاء وشركة التنمية المحلية "الدار البيضاء بناة"، أكد أن هذا المرباب الجديد يندرج ضمن الجهود المبذولة لتحسين الخدمات المقدمة لسكانة المدينة وزوارها، ويعكس رؤية مستقبلية لتعزيز مكانة الدار البيضاء كوجهة اقتصادية وسياحية بارزة، وبلغت تكلفة المشروع 180 مليون درهم، تم تنفيذها من قبل شركة "الدار البيضاء للنقل".

يتميز المرباب بطاقة استيعابية تصل إلى 551 سيارة موزعة على طابقين تحت الأرض، يمتد كل منهما على مساحة 8000 متر مربع، مما يوفر حلاً عملياً لمشكلة ندرة أماكن الوقوف في منطقة تعد من بين الأكثر حيوية في المدينة.

لا يقتصر المشروع على توفير مواقف للسيارات فقط، بل

تعزيزت البنية التحتية بمدينة الدار البيضاء بمرباب جديد بمواصفات عالمية. ويتعلق الأمر بمرباب "مثلث الفنادق"، الذي تم افتتاحه يوم السبت 30 نونبر 2024، في إطار تطوير الخدمات العمومية وتحسين جودة الحياة في المدينة.

وفي هذا السياق، قال جواد رسام، نائب رئيسة مقاطعة سيدي بلويط، إن هذا المرباب يعد من المرباب التي تنتمي إلى الجيل الجديد والصدقية للبيئة، مشيراً إلى أنه أول مشروع حقيقي لمجلس المدينة. وأضاف أن المشروع يخدم الساكنة والمنطقة ويعد جزءاً من سلسلة مراب تستعد آدار البيضاء لاستقبالها بمواصفات دولية. ( ثلاثة مراب سيارات أخرى قيد الإنشاء تحت الأرض في وسط مدينة الدار البيضاء، بتكلفة تقدر بنحو 500 مليون درهم. وستوفر هذه المشاريع نحو 1600 مكان لركن السيارات).

ويتميز المرباب، حسب رسام، بحمولة تصل إلى 551 مكاناً



تصوير: هيثم رغب

### خ-مشترى

تعزيزت البنية التحتية بمدينة الدار البيضاء بمرباب جديد بمواصفات عالمية. ويتعلق الأمر بمرباب "مثلث الفنادق"، الذي تم افتتاحه يوم السبت 30 نونبر 2024، في إطار تطوير الخدمات العمومية وتحسين جودة الحياة في المدينة.

ويتميز المرباب، حسب رسام، بحمولة تصل إلى 551 مكاناً

## الحاجة لتربية إعلامية واستخدام أمثل للتكنولوجيات الحديثة



### جمال المحافظ

في واقع الممارسة الإعلامية، اعتبرت أن من الأسئلة المطروحة اليوم، ما يتعلق بما هي كلفة ومظاهر الخسائر التي مست منظومة الإعلام، وكيف يمكن مواجهة التحولات بإبداع بناء منظومة قيم جديدة، تتماشى مع إيقاع وتكنولوجيا ولغة الإعلام الجديد، وكيف يمكن تاهيل الصحفيين وصناع المحتوى لمسيرة هذه التحولات بحس نقدي وقيم مهنية ومسؤولية أخلاقية، وبأي منظومة تربوية يمكننا تقوية المناعة المعرفية للمتلقي عبر التربية على ثقافة واستعمال واستهلاك وتلقي المحتوى الإعلامي في هذا العالم الجديد؟

وفي معرض نقاشهم مع هذه الأسئلة، أكد أولا سعيد بنيس الأستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط أن التربية على الميديا، باعتبارها مكونا من مكونات المواطنة، تتطلب انخراط المنظومة التعليمية بجميع أسلاكها في اعتماد محترفات ومواد "التربية على الميديا" للتشجيع على الممارسات الجيدة في حقل الميديا وموضوعية التلقي، وإكفاء الفكر النقدي وتوعية وتكوين الكبار وأولياء الأمور والمشتغلين في محاضرات التربية والتنشئة بمخاطر الأمية الافتراضية، موضحا أن كل الأرقام والمعطيات تجيز الحديث على أننا أمام حالة من الاحتباس الافتراضي الذي يمكن الإحالة على بعض من مسبباته، منها فشل محاضرات التربية وراء تنامي العنف الافتراضي وانتشار خطاب الكراهية، بالانتقال إلى العهد الرقمي الذي ساهم في بروز هويات جنسية متوحشة.

أما الإعلامية مونية منصور الباحثة في علوم التربية، فاستعرضت تأثير الإعلام بصفة عامة على حياتنا ومديركنا وأوقافنا، قبل أن تقف عند الإعلام الرقمي الذي اعتبرته أنه أعاد تشكيل جغرافيا الحياة، وعلاقتنا بذواتنا والآخرين وفق أولويات وتصورات وقيم جديدة. ولاحظت أنه عند ظهور أي تكنولوجيا جديدة، يتعاظم الحديث عن المخاطر، ومهما ارتقت هذه التكنولوجيات ارتقت المخاطر ومعها ارتفعت المنافع أيضا، .إننا اليوم بصد حتمية رقمية إن صح التعبير، وأن مخاطر التكنولوجيات تأتي أساسا من سوء الاستخدام، وإذا كانت مونية المنصور تقترح ضرورة الاستغلال على البيئة الرقمية بتواز مع البيئة التعليمية، إذا أردنا جني الثمار، فإن الكاتب والإعلامي عبد العزيز كوكاس رسم صورة قاتمة، عن وضعية ما يعيشه المشهد الإعلامي الذي اكتسحته الرقمنة، وثورة التكنولوجيات، داعيا إلى تطوير اللغة لفهم ما يحدث اليوم خاصة بعد الارتفاع الكبير في عدد المواقع الإلكترونية، وفي ظل ظهور ما وصفه بـ"تجار الإعلام الذين استحووا المشهد بشكل طوفاني، مما أسفر عن انتشار الأخبار والمعلومات المضللة، وذلك في سياق يشهد المزيد من اضطراب الميكانيزمات، وهي تحديات أدت إلى أن تلغى المغاربة يعيشون في زمن افتراضي".

أما الإعلامي يونس مسكين مدير مؤسسة "صوت المغرب" فسلط الضوء، في هذه الندوة التي عرفت تعليقات وملاحظات أعقبت التدخلات على المخاطر والتحديات الناجمة عن الرقمنة المتجددة، مثيرا الانتباه إلى ما فرضته التكنولوجيات الحديثة من تغيير كبير، أدى إلى هدم كل ما سبق، في الوقت الذي فرض التحول الرقمي انتقالا حتميا للصحافة من الورقية إلى الرقمية، لكنه كشف بالمقابل عن فجوة عميقة في قدرة الوسائل الإعلام التقليدية على مواكبة هذا التطور.

ومن جهتها توقفت فدوى ماروب، عند ما وصفته بـ"دكتاتورية الصورة، وانقراض الكتابة"، وركزت في هذا الصدد على نماذج من مجريات الحملة الانتخابية برسم سنة 2021 بالفضاء الرقمي، الذي اعتمدت فيه الأحزاب السياسية في هذه الاستحقاقات على الفضاء الافتراضي، ملاحظة أن الصورة كانت العنصر الطاغي في وسائل التواصل الاجتماعي، في حين سجل ضعفا في الكتابة التي هيمنة عليها الدارجة، كما كتبت كانت تتم باللغة الأمازيغية، مشددة على ضرورة الانشغال بإشكالية التنشئة الاجتماعية عوض الانحصار على التربية على وسائل الإعلام والاتصال، مع إيلاء اهتمام خاص بالأجيال الصاعدة التي ولدت وترعرعت وسط التكنولوجيات الحديثة، وإذا كانت بعض الدراسات الحديثة، تذهب إلى القول بأن العالم يوجد الآن، أمام ثورة صناعية ثالثة مرتبطة بتكنولوجيا الإعلام والتواصل، وذلك بعد ثورة صناعية أولى ارتكزت على تطور الآلة البخارية والسكة الحديدية، ثم ثورة ثالثة اعتمدت على استغلال

أبرزت الخلاصات التي أسفرت عنها ندوة " التربية على وسائل الإعلام والاتصال .. رؤى مناقشة " التي نظمتها الجمعية المغربية للناشرات والإعلاميات والمركز المغربي للدراسات والبحوث في الإعلام والاتصال في ال 24 من نونبر 2024 بالرباط، الحاجة الماسة إلى التربية الإعلامية وإدراجها في المقررات الدراسية، بدء من المرحلة الابتدائية، وذلك من أجل تفادي الإشكالات السلبية التي قد تطرحها التكنولوجيات الحديثة.

فتح نقاش عمومي، تساهم فيه مختلف الأطراف المعنية، وبحث السبل الكفيلة بالاستخدام الأمثل لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، والمساهمة في تفادي انعكاساتها السلبية على التنشئة الاجتماعية، والارتقاء بمستوى البنية العامة للإعلام والاتصال، واستثمار ما توفره الثورة الرقمية من فرص إيجابية عوض تحويلها وسيلة لنشر الأخبار والمعلومات المضللة، وتعميم الثقافة والتثقيف وبت الكراهية، دعوات تردت على لسان المشاركون والمشاركات في هذه الندوة التي قدمت فعاليات ونشاطاتها الإعلامية والباحثة فاطمة الإفريقي، بالاعتماد بتقنية سؤال/ جواب، تفاعل معها المتدخلين في هذا اللقاء الذي احتضنته القاعة الكبرى بالمقر الوطني للحزب التقدم والاشتراكية.

وفضلا عن قيام المشاركون، وهم من حقول الثقافة والإعلام والبحث والدراسات والعمل السياسي والمدني، بتشخيص الوضع والمال واستشراف المستقبل، من خلال تقديم مقترحات وتوصيات، لكن قاربوا من زوايا متعددة، ببنية المشهد الإعلامي والتواصل على ضوء الثورة الرقمية وانعكاساتها على واقع الممارسة الإعلامية المهنية، لأن الرهان اليوم، هو كيف يمكن مواجهة التحديات المتزايدة في عصر يهيمن فيه الإعلام الرقمي، بما يصاحبه من سيادة ملحوظة لإعلام الإثارة والتفاهة"، كما سجلت الإعلامية عزيزة حلاق رئيسة الجمعية المغربية للناشرات والإعلاميات في كلمة باسم الهيئتين المنظمين في افتتاح الندوة.

وفي ظل تسارع وتيرة التكنولوجيات واكتساح منصات التواصل الاجتماعي للساحة الإعلامية، أوضحت عزيز حلاق أنه ظهر ما يسمى بـ"ثقافة المحتوى القصير"، خاصة على منصتي "تيك توك" و"إنستغرام"، التي لقيت وجاهًا هائلا، أصبحت مصدرا للربح السهل والشهرة. ومن هنا، برزت ظاهرة المؤثرين والمؤثرات، الذين تحولوا إلى "قذوات ونماذج" بدعم - مع الأسف - من قنوات إعلامية خاصة يتابعها الملايين- ساهمت في شهرتهم وانتشارهم وخلقت جمهورا يتابعهم ويجوش من المعجبين يدين بتفاهمهم"، ونتيجة ذلك، قالت أصبحنا نعيش تحت وطأة غزو إعلامي رديء يرسس التفاهة ويمجد التفاهين، ولا يؤثر فقط على الوعي الجماعي، بل يساهم أيضا في تغييب القضايا الجوهرية وإشاعة ثقافة السطحية، وأن هذا النوع من الإعلام، "فرض نفسه على الجمهور، الذي خضع تحت هذا التأثير وقوة الاكتساح، لما يمكن أن نسميه، بعملية "فورماج"، جعلته مطبعا مع كل ما هو مثير وسطي وسهل.

وبالنظر لأهمية الفعل الإعلامي ومسار الفعل الديمقراطي وترسيخ حرية التعبير، عبر كريم التاج عضو الديوان السياسي للتقدم والاشتراكية، عن استعداد الحزب من أجل الانخراط في مبادرات نضالية ترافعية مشتركة، تسمح بالتصدي لما يعرفه الحقل الإعلامي من تراجع، تمكن من فتح آفاق جديدة للتجربة الديمقراطية، مذكرا بسعي الحزب الحثيث لإطلاق مبادرات مجتمعية مواطنة في مجالات مختلفة، وذلك قصد توحيد الجهود والتنسيق وبلورة وتنفيذ مقاربات مشتركة تسمح بمواجهتها من منظور البلاد. ولاحظت فاطمة الإفريقي، إن تنظيم هذه الندوة، يأتي في ظل ما نعيشه من تحولات في نظم إنتاج وصناعة ونشر والمضمون الإعلامي، وأيضا في أساليب التلقي وعادات الاستهلاك وتعامل الجمهور مع المحتويات الإعلامية المتدفقة بغزارة، وخارج الضوابط المهنية والأخلاقية في كثير من الأحيان في ظل الثورة التكنولوجية والرقمية وما أتاحتها منصات التواصل من حرية النشر والولوج، وفي ظل انهيار الكثير من القيم المهنية والنظم الصلبة والمرجعية الأخلاقية

في إعادة توزيع الأدوار ما بين المنتجين والمستهلكين لمواد الصحافة ورقية وإلكترونية، فالتقنيات الحديثة للإعلام والاتصال، وفرت ولوجا، غير محدود إلى المعارف، ورفعت من القدرة على التبادل والمشاركة.

وعلى المستوى الوطني، بقدر ما يسجل اقبالا متصاعدا من لدن مختلف فئات المجتمع على استعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وإبحارا متزايد في الشبكة العنكبوتية، بقدر ما يسجل، توجسا مبالغا فيه أحيانا من هذه التحولات، من لدن الفاعلين المؤسساتيين والمدنيين بدعوى "الاستخدام السيئ" لهذه الوسائط متغافلين عن الجوانب الإيجابية لهذه التكنولوجيات الحديثة.

الكهرباء والبترو، فإن التطور التكنولوجي الذي غزا كافة القطاعات، ساهم في تغيير العادات والعلاقات بالإعلام والاتصال، والتأثير في المعارف وفي الممارسة المهنية، كما أصبحت تلك الوسائل تمس الحميمة والحياة الشخصية، والتنشئة الاجتماعية.

ويتجلى التغيير في البيئة الإعلامية في انتشار الوسائل التكنولوجية، التي لم تعد في متناول الصحفيين، بمفردهم، لكن الجمهور أيضا، فدخل الانترنت إلى الفضاء العام، غيرت بعمق معالم وسائل الإعلام التقليدية (الصحافة المكتوبة، الإذاعة، التلفزيون...)، وأدت إلى ظهور فاعلين جدد في مجال نشر المعلومة الاخبارية، وهذا ما انعكس على الممارسات المهنية للصحافيين، وأدى ذلك إلى تغيير عميق في طريقة إخبار الجمهور، وكانت سببا

## الفنان المغربي المقتدر مصطفى الزعري يغادر مسرح الحياة



لأنه لم يجد ذاته فيه، فاستطاع أن يجعل من موهبته في السخرية والدعابة قنطرة نحو الشهرة. كونه مع مصطفى الداوسوكين فنانا سخرا سطر نجمة خلال الثمانينات، قبل أن تفرق بينهما سبل الحياة والفن، وكانت انطلاقته بمسرحية «النواقيس» مع الأستاذ عبد القادر البدوي، وهو أول عمل جمع الفنانين الزعري والداوسوكين في المسرح، وقدم مباشرة على شاشة التلفزة المغربية في 17 أكتوبر 1967. تنقل بعد ذلك بخفة بين خشبة والتلفزيون والسينما ومن مسرحية «النواقيس» بدأت انطلاقته الفنية، وتوالى الأعمال بـ«بنت الحراز»، «حلوف كرموس»، «العائلة المثقفة»، و«أبا نجي دابا»، وفي التلفزيون، شارك في أعمال كثر، منها «سنة ستين»، و«بيوت من نار»، و«سعدى بناتي». وفي مجال السينما، شارك في العديد من الأفلام المغربية والأجنبية منها «الطفولة المغتصبة» و«الرسالة»، مكنته اشتغاله في المحافظة العامة والتنسيق بين الإدارة وقسم الإنتاج من اكتساب تجارب مهمة، من خلال تعلمه مهنة التمثيل، ومشاهدة تجارب المخرجين الأجانب وعلاقتهم مع الممثلين عن قرب.

توفي صباح يوم امس الثلاثاء، الفنان المغربي القدير مصطفى الزعري بعد معاناة طويلة مع المرض. وقد نعى العديد من الفنانين، الفنان مصطفى الزعري، لما كان يمثله رحمه الله، من أخلاق حميدة وحب للمهنة، ولما يحتله من مكانة في قلوب المغاربة، الذين تعرفوا عليه من خلال أعمال استغل خالده إلى جانب وجوه فنية مغربية أثرت الساحة الفنية. وقد ترك الراحل بصمته الواضحة، من خلال الأعمال التي قدمها سواء في الإذاعة أو التلفزيون أو السينما وأيضا في المسرح. وقد نشأ الفنان القدير مصطفى الزعري كما تقول سيرته، وترعرع في درب السلطان، بين درب اليهودي ودرب كلوطي، ذاق طعم اليتيم منذ صغره، إذ توفي والده وعمره ثلاث سنوات وفضل تكوينه وتربيته يعود إلى والدته التي اشتغلت في ميادين عدة، أرسلته منذ صغره إلى نادي مسرحي للتخلص من شغفه ومشاكساته الطفولية ولتجنبه الشارع أيضا، وهي لا تعلم أنها أرسلته إلى قدره المهني والإبداعي. التحق بفرقة الأخوة، التي كان يرأسها الفنان عبد العظيم الشناوي، وبعدها بالمعهد البلدي ليتعلم على يد العليبي الصديقي وأحمد الطيب لعليج، ثم بعدها بفرقة البدوي، فدخل عالم التمثيل من باب الممارسة وليس من باب التكوين، وبالضبط في سنة 1963 خلال المخيمات الصيفية، بآزره وإفران وعين اللوح، حيث كان الزعري مربيا ومدربا في الشبيبة والرياضة بحكم كونه سيق وأن كان أستاذا، وقد استقالته من الميدان

## اختتام فعاليات مهرجان الوطني للمسرح وسط استياء عارم لدى بعض المسرحيين و الفرق المشاركة .

والشركات و الغرف المحلية لا يمكنهم الاستفادة من الميزانية المخصصة لهذا الحدث، فالمهرجان ليس مجرد احتفال بل هو فرصة حيوية للفنانين المحليين لعرض مواهبهم والمساهمة في تعزيز الثقافة المحلية، إن غيابهم عن هذا الحدث يعني فقدان فرصة للترويج لفنونهم ولتقاليد المدينة مما يؤثر سلبا على المشهد الثقافي في تطوان.

من جهة أخرى دون المخرج المسرحي مسعود بوحسين تدوينه قال فيها "لم نستشر كتابة ( النقابة المغربية لمحترفي المسرح ) في تنظيم المهرجان الوطني للمسرح لا هذه الدورة و لا الدورة السابقة ،و لم تكن نرغب في أن نكون لنا دور في تنظيمها و لافي لجنتها و حتى لو تم اقتراح ذلك لاعتدنا نحن قوة اقتراحية و ترافعية و نضالية و نعتبر عكس ذلك " حالة تناف " . هذا و طرح العديد من المسرحيين أسئلة كثيرة حول هذا المهرجان، من ذلك مدى احترام مسطرة تنظيم المهرجان، للإجراءات والمعايير التي يؤكد عليها قانون الصفقات العمومية ؟ ، وهل تطوان تعتبر مجرد قاعات مسرح و قاعة ندوة يتم كراؤها لاحتضان اللقائات في غياب الاهتمام بروادها و حركيتها المسرحية .

من تطوان على المهرجان من خلال تدوينه على حائطه بالفابيس، أن هناك تحديات كبيرة تواجه الفنانين في مدينة تطوان كعدم استيعادهم من المشاركة في إعداد المهرجان السنوي الذي يحتفل بالمدينة كمدينة في التراث و الفنون الشعبية، هذا الاستبعاد يضيف العائق يعني أن الفنانين

التي تضاعفت بنسبة 60% مقارنة بالسنة الماضية. لم تنعكس على مستوى الواقع و الإشعاع المقترض أن يحققه مهرجان بهذه الميزانية كما أن استئثار الإدارة الفنية بكل شيء من تسير و إدارة و انتقاء مشاركين و تهميش آخرين يزد الطين بلة .و في هذا الصدد علق المسرحي عبد المالك العاقل

### مكتب تطوان : عبد المالك الحطري

خلف المهرجان الوطني للمسرح الذي اختتمت فعالياته يوم الجمعة 28 نونبر المنصرم بمدينة تطوان استياء عارما و استنكارا كبيرا من طرف العديد من المسرحيين و بعض الفرق المشاركة ضمن جوائز المهرجان حيث كشفت نتائج هذه الدورة عن التهميش الذي طال العديد من الفرق المشاركة بالمقابل اقتصرت الجوائز على فرقة الرباط وفرقة فاس .ناهيك عن ارتجالية و تخبط يعرفها انتظام الموسم المسرحي .

و حسب مصادر مطلعة، فإن العروض المنتقاة تم إنتاج معظمها قبل المهرجان بأسابيع بعد تأخر عن إعلان نتائج الدعم المسرحي بشكل غير مسبوق .

وأفادت ذات المصادر، أن المهرجان أصبح حكرا على فئة من المسرحيين المتمركزين بالعاصمة حتى مدينة عريقة كادار البيضاء و مراكش صارتا مغيبتين بشكل شبه كلي بالإضافة إلى غياب مسرح طنجة و تطوان بشكل كلي مما يطرح عدة أسئلة تقول مصادرنا .

مصادر أخرى، أوضحت للجزيرة، أن ضخامة الميزانية المرصودة للمهرجان و





# الثقافة



## في الذكرى العاشرة لرحيل الروائية رضوى عاشور

### «الطنطورية» تنتظر العودة من الشتات

**رواية "الطنطورية" آخر رواية كتبها ونشرتها الروائية والناقدة المصرية الراحلة رضوى عاشور (1946-2014)، وقد نشرت عام 2010، ولم تنشر بعدها -في مرحلة مرضها- سوى كتابتها السبيرة المتمثلة في سيرة ذاتية بعنوان "أنقل من رضوى" وسيرة "الصرخة" التي تمثل تتمة للسيرة نشرت بعد وفاتها في نوفمبر 2014.**

#### تمثلات فلسطينية

تقع الرواية في سياق تمثيل القضية الفلسطينية وتأثيرات حدث النكبة الذي كان أساس الشتات واللجوء الفلسطيني، مما صورته على امتداد أكثر من نصف قرن ظهرت فيه 3 أجيال عنيت الرواية بمتابعة مصانيرها وحكاياتها التي لم تنفصل عن منابعها الأولى، وهكذا شملت الرواية أجيال الإباء والأبناء والأحفاد، وقدمت تجربة فنية متينة في كيفية تمثيل التاريخ السياسي والاجتماعي في إطار من التجربة الإنسانية عبر شخصيات روائية متخيلة، يتم استنباطها في تلك البيئة التاريخية الحقيقية التي لا تنقصها المصادقية والتأثير، وهي مثال حي متماسك على الرواية التي تكتب بأسلوب أقرب إلى المشاهدة ومقام الحكى الشفوي، وتقدم من خلال سرد شخصيتها الرئيسية بضمير المتكلم (رقية الطنطورية) سردا أسرا يحافظ على حيويته وتشويقها رغم طول الرواية وامتدادها على 58 فصلا في (466) صفحة، ويصل عدد كلماتها إلى نحو 75 ألف كلمة، فهي رواية تنسم بالإناء وطول النفس، ذلك أنها خلاصة خبرة مؤلفتها في الكتابة الروائية، وفي معايشة القضية الفلسطينية.

#### بناء الرواية والتقسيم إلى فصول

أما نظام التقسيم إلى فصول مرقمة ومعنونة بعناوين فرعية، فيظهر في هذا النظام شدة اهتمام المؤلفة بسيمياء العنوان ووظيفته الدلالية والجمالية. وقد مثلت العناوين حيلة سردية تساعد على التقدم أو الرجوع بالزمن إلى الوراء، وضمت العناوين أحداثا وأسماء أماكن وتواريخ مهمة، أو تسميات ذات دلالة في سياق الرواية، كما حرصت المؤلفة على استعمال العناوين سبيلا إلى الوظيفة التشويقية، بمسحة الغموض والجانبية التي ميزت معظم تلك العناوين ووفق مونيكا فلورينك، فإن استعمال "الفصول كوحدة نصية تؤدي في كثير من الأحيان 3 وظائف:

- أنها تمثل تغييرا في المشهد، إذ تحول التركيز إلى شخصيات أخرى، حيث يسهل الفصل الجديد على القارئ التكيف مع جزء مختلف من الحكاية غالبا ما يكون تكريات عن الماضي أو حكاية داخل حكاية أو استنشاد بمسئذات من نوع ما.
- عناوين الفصول كعناصر كبرى تمكن الراوي من ممارسة الألعاب على مستوى ما وراء النص. وقد ترك هذه الحيل بصماتها على النص في التقسيم التسلسلي المتعمد للسرد إلى فصول أو في التعليقات السردية الكبرى على فواصل الفصول.

- أنها تسمح للراوي أن يشرح بإسهاب المسائل الاجتماعية والجمالية والسردية.

وقد أوضحت المؤلفة في حواراتها صلتها الوثيقة بالقضية الفلسطينية وإيمانها بعدالتها، إلى جانب حياتها الاجتماعية الفلسطينية منذ زواجها من الشاعر الفلسطيني الراحل مريد البرغوثي عام 1977، وتقول رضوى بهذا المعنى: "فلسطين قضية بقد ما هي قضية العديد من المثقفين المصريين. زواجي من فلسطيني جعل فلسطين أكثر حضورا على مستوى التفاصيل اليومية لحياة الناس، لم تعد مجرد موقف من

قضية أفق في عدالتها وأنحاز لها بل تجربة معيشة".

وتشير في حوار آخر إلى الجهد البحثي والمعرفي الذي بذلته في سبيل إنجاز رواية الطنطورية: "أما بالنسبة للموضوع الفلسطيني، فقد عايشته العديد من الفلسطينيين وبعضهم أهلي بما أن زوجي فلسطيني. وبالتالي كان بإمكانني نقل مساحة من التجربة إليها. أما الطنطورية وهي من القرى التي احتلت عام 1948 وبالتالي تقع بعيدا عن تجربة مريد البرغوثي زوجي، وهو من أبناء الضفة الغربية التي احتلت عام 1967، فقد كان علي أن أتعرّف عليها، على جغرافيتها وواقع أهلها وما ألمّ بأهلها عند



الهجوم على قريتهم، ومصائرهم بعد الترحيل. أحيانا يقتضي عمل ما من الكاتب أن يقرأ ويبحث ويستكمل الناقص من معارفه، وهذا ما قمت به". وتشير في موضع آخر إلى ما يُفصل هذا الجهد، ويرينا جانبا مستترا مما تتطلبه الرواية مما لا يظهر للقارئ في طبقتها الأخيرة المقروءة: "قرأت كثيرا لأعز معارف عن التاريخ الفلسطيني: النكبة ومخيمات اللاجئين في لبنان والحرب الأهلية اللبنانية والاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، ومذابح صبرا وشاتيلا. استمعت إلى شهادات مسجلة، تطالت متولا في الصور والخرائط وحسبت المسافات بين قرية وقرية... إلخ. وطوال فترة الكتابة علفت بالقرب مني خريطة كبيرة مفصلة للفلسطين تظهر أصغر القرى وخطوط الطرق والسكة الحديد. نعم هناك جهد توثيقي لا غنى عنه. ولكن الجغرافيا والتاريخ الشفوي والمكتوب لا يحل المشاكل الروائية".

#### الطنطورية رواية فلسطينية

تعدّ هذه الرواية رواية فلسطينية متميزة، مزجت بين التاريخي والمتخيل، ووظفت الشكل الروائي الحديث للتعبير عن جانب حيوي مؤثر من معاناة الشعب الفلسطيني، وهي بذلك تنضم إلى ما سبقها ورافقها من روايات (مثل: روايات جبرا إبراهيم جبرا، وغسان كنفاني، وإميل حبيبي... وروايات إبراهيم نصر الله في مرحلة لاحقة، ولا ننسى الروايات العربية الكبرى مثل: رواية باب الشمس لإلياس خوري، وغيرها من روايات أسهمت في التعبير عن أكبر مأساة شهدتها العالم العربي في العصر الحديث، ووقع فيها الشعب العربي الفلسطيني ضحية لأشكال الاستعمار واشدها قسوة.

واختارت رضوى عاشور قرية (الطنطورية) ميدانا لروايتها، واختارت أن تكون بطلتها أو شخصيتها الرئيسية فتاة/امراة هي التي سمتها (رقية) ونسبتها إلى قريتها بصيغة (الطنطورية) التي شكلت عنوان الرواية الغريب بالنسبة إلى بعض القراء ممن لم يسمعوها بهذه القرية من قبل. والطنطورية هي إحدى القرى الفلسطينية الوادعة على شاطئ البحر المتوسط من قضاء حيفا قبل النكبة، على مسافة لا تكاد تزيد على



24 كيلو مترا، وقد اشتهرت بالمذبحة التي ارتكبتها عصابات الإحتلال ليلة 23/22 مايو 1948، حيث قُتلت تلك العصابات أزيد من 200 من رجال القرية وأهلها العزل، ودفنتهم في مقابر جماعية، دلت عليها بعض التحقيقات المتأخرة. أما الناجون من الأطفال والنساء وكبار السن خاصة، فقد جرى تهجيرهم تحت تهديد السلاح، مثلما جرى سلب ممتلكاتهم وفق المصادر التاريخية ووفق ما صورته الرواية. أما أسرة رقية التي تناولتها الرواية فأسرة متخيلة، رسمتها المؤلفة على شاكلة ما تمكنت من تصوره وفق مصادرها التاريخية، فقدت هذه الأسرة 3 من أفرادها: الأب (أبو الصادق) والابن (صادق) (وحسن)، وانتقلت مع جموع المهجرين إلى الفريديس القريبة، ثم الجليل فالخليل، إلى أن قررت الأم الانتقال إلى صيدا في لبنان للالتحاق بابو الأمين عم رقية الذي انتقل إلى صيدا قبل المذبحة. فارتحلت إلى إربد شمال الأردن ثم إلى سوريا فلبنان وصولا إلى صيدا في رحلة شتوية شديدة البرودة.

أما الأسرة الصديقة -أسرة وصال وأمها التي لجأت من قيسارية إلى الطنطورية، ثم هاجرت مع رقية وأمها- ففضلت الانتقال إلى جنين عند بعض أقاربهم. وتتابع الرواية مصائر هذه الأسرة وتحولات حياتها في صيدا وبيروت، وصولا إلى تقديم صورة عن الحرب الأهلية اللبنانية وخروج المقاومة من بيروت عام 1982، ومذابح صبرا وشاتيلا المؤلمة، إلى جانب ارتحال بعض أفراد الأسرة إلى الخليج العربي (صادق ابن رقية)، وحسن (كندا)، وعبد (الصغير) استقر في باريس بعد مرحلة بيروت.

ورقية ذاتها انتقلت عندما ساءت الأوضاع في لبنان إلى أبو ظبي ضيفة على أسرة ابنها صادق مع ابنها المتبناة مريم، ولاحقا انتقلت إلى الإسكندرية لتمكين مريم من إتمام دراستها في الطب في جامعتها. وبعد ذلك انتهت بها المطاف اختيارا إلى صيدا نحو عام 2000 بعد تحرير الجنوب واستقرار الأوضاع نسبيا في لبنان. وحافظت الرواية على إيقاع منظم يجمع بين متابعة المصائر الفردية المتعلقة بأفراد هذه الأسرة وبعض شخصياتها الأخرى، زواجهم وعملهم، نفاؤلهم وإحباطهم، في نسج حيوي يصور الحياة اليومية في سياق الشتات، ومتابعة الجانب التاريخي والأحداث المؤثرة التي لا يمكن إغفال دورها المستقر والمعلن في توجيه مصائر الأفراد والتحكم في حياتهم.

#### رواية بدیعة بضمير المتكلم

وأما من ناحية صناعة التأليف، فقد اعتمدت

#### عن "الجزيرة نت"

## المكتبة البيت الآخر



### صالح لبريني

يعتقد البعض أن المكتبة حيز مكاني تصرف فيه الكتب وتحفظ، وتوضع في رفوف تخرج من حالة الفراغ إلى وضع جديد هو الإمتلاء، بل إنها ذاك الفضاء الذي تتعالق فيه الأجساد والعقول، وتُخلَق فيها حياة أخرى تختلف وتتباين عن الحياة العادية، فالحياة جديدة بيت آخر تسوده المودة ومحبة الخيال، ورحابة اللغة، ورجاحة العقل، ورسائل العواطف المبتوثة بين هاته الثغابا الورقية.

هذا البيت الآخر الذي يبقى البقا في المنفى، وحليفا في العزلة، لكن المنفى والعزلة شيان محبوبان بالنسبة لي على الأقل، ذلك أن العزلة والنفي والعزلة تنتفي في حضرة رفاق طبيين، مسالمين، يحجون ديمومة الحياة، ويكرهون موت العقل وجمود التفكير، يضحون طول الأبد، لا يكُون ولا يملُون، يوثرون على أنفسهم ولو كان بهم يتم وحيف، لا يكثرثون بتقلبات المناخ، ولا بصفقات الحروب والسلام، ولا بالحلفاء والأعداء، لا يحملون الضغينة تجاه أحد، جبههم الوحيد الانتصار للجمال والنور والجلال.

عندهم الكبير الحجر على العقول، وقتل الأحلام، واغتتيال كل الأشياء الرائعة في حياة الإنسان، وهم أيضا من أنصار الماء، يخفرون، ويغثرون جلدهم كلما نأشهم قارئاً ما قراءة وتفكيكا وتحليلا وإصغاء. حين شيدت بيتي الآخر بينته بمحبة الأطفال الذين لا يحملون في قلوبهم غير براءة الحب وطهره، وبصداقة كتب مازلت أصفها صفاء السماء في ظهيرة ربيعية، كنت كلما اقتنيت كتابا عزيزا، أو عثرت على ذخيرة من الكتب أشعر بروح جديدة تسري في خلايا الجسد ويقاع الوجود، كم كنت أحزن حين أدلف مكتبة عمومية في أية مدينة ولا أجد فيها مبتغاي، فالكتاب بالنسبة لي نفس آخر لا يفقه جوهره إلا الراسخون في حب الخيال واللغة والحلم.

منذ ثلاثة عقود، وأنا صعبة الكتب، لم أشعر يوما بكآبة تلبسني وأنا بقرينهم، اعتني بهم كما أهتم ببيت أسرتي الصغيرة، وأصفهم بعشوائية أجمل وأبهى، فوضى الكتب تعبير عن أرخبيلات متفرقة غير أنها تجتمع على مائدة واحدة، مائدة المحبة. فكل كتاب عندي بمثابة كينونة تتخلق من صلب الأفكار والخيالات والأمال والأحلام التي تصاغ باللغة.

المكتبة هذا العالم الغريب العجيب جماع لكائنات لغوية ملحقها خيال جامع جانح، ورؤى مسافرة في سماء الأفاق البعيدة، ولا يمكن لأي أحد أن يدرك كنهها ويبحر في محيطاتها المدلهمة أسئلة وقلقا،

## فوضى الكتب تعبير عن أرخبيلات متفرقة غير أنها تجتمع على مائدة واحدة، مائدة المحبة

توترا وصراعا، تفكيرا وتاملا إلا الذي يحب، فبدون محبة لا تستقيم حياة الكتب، فالكتاب ميت إذا لم تفحه قراءة ومصاحبة، فإن ظل مغلقا فهو يشبه مقبرة.

وما يجمل المكتبة كونها مجرات متعددة، تدور في فلكها كتب تشرع أفق الترحال في كواكب وأجرام فضاعات مفتوحة على المحتمل، الكائن والممكن، على المحدود واللانهائي، وتنشق للقارئ دهايلين مظلمة يضئها ضوء العقل وارتجاج العاطفة.

إن البيوت التي تتعدم فيها المكتبة، المقيم فيها عدم، وعدمه أجدر من وجوده.



وإبداعي وعلى أسئلة وقضايا الشعر، لكن هذه المرة برؤى جديدة وتصورات متعددة تراهن على استدعاء ذاكرتنا الجماعية. وقد توقف الباحثون: محمد مولود الأحمد والحسين باتا ومريم ماء العينين، عند أهم الأسئلة التي تهم قضايا المصطلح: الشعر الحساني، والذاكرة الجماعية، والهوية، والتراث. كما استقصت المداخلات نباتات النص الشعري الحساني، وترابطاته وعلاقته ضمن ما يطرحه من قضايا الذاكرة الجماعية وسؤال التاريخ.

وتحولت قاعة الندوات، اليوم الموالي، إلى خيمة كبرى سعت من خلالها دار الشعر بمراتش إلى استدعاء هذا الموروث الثقافي اللامادي، ضمن ليلة "سحر لغن والقوافي"، والتي شهدت مشاركة ثلة من الشعراء، ينتمون إلى مختلف أنماط الكتابة الإبداعية.. محمد سالم بابا، محمود مولي، عبد الوالي، سيداتي الباز، محمد الحسن الصيدي، مريم ماء العينين، عبدالرحمان حيدواوي، اسماعيل هموني، محمد عبد الرحمان الرباني، سيدي لمعيف، محمد الكوري ولد الشيخ الظاهر، السالك احنان، أحمد الرباني، ...

ديوان جنوبي ضم قصائد في ثلاثة مقامات، من باب المديح إلى مواضيع الشعر الحساني "لغن"، إلى قصائد الفصيح.

## ضمن فعاليات الدورة 14 لمعرض الداخلة للكتاب

### دار الشعر بمراكش تختتم منتداها الحوارية حول الشعر الحساني والذاكرة الجماعية



الحساني "لغن"، هذا الجنس الإبداعي الذي يمثل عمق نسج الثقافة الحسانية، وأحد المكونات الأساسية للموروث الشعبي بمناطق المملكة الجنوبية واستكمالا لنقاش أكاديمي، والذي ينفتح على أفق معرفي

شهدت قاعة الندوات واللقاءات بفضاء المعرض الجهوي للكتاب والنشر في دورته 14، والذي احتضنته مدينة الداخلة تحت شعار "القراءة مفتاح الفكر"، في الفترة الممتدة ما بين 15 إلى 24 نونبر 2024، تخليدا للذكرى التاسعة والأربعين للمسيرة الخضراء والذكرى التاسعة والسنتين لعيد الاستقلال المجيد، تنظيم منتدى حوارية جديد قارب موضوع "الشعر الحساني والذاكرة الجماعية"، عرف مشاركة ثلة من الباحثين والشعراء، فيما شهد اليوم الموالي تنظيم جلسة شعرية موسومة ب"سحر لغن والقوافي"، بمشاركة ثلة من الشعراء المرموقين، ضمن ثلاث مقامات وبمشاركة الفنان المرموق التوبالي. هذه التظاهرة الثقافية الكبرى، والتي نظمتها دار الشعر بمراكش، بتنسيق مع المديرية الجهوية لقطاع الثقافة الداخلة وادي الذهب، يومي 20 و21 نونبر، واصلت من خلالها دار الشعر سلسلة حوارات المنتدى الحوارية، والتي دأبت من خلالها دار الشعر بمراكش، على استقصاء الأسئلة والقضايا التي تهم الخطاب الشعري والإبداعي والمعرفي، وأيضا ضمن علاقة التنسيق المشترك مع المديرية الجهوية لقطاع الثقافة الداخلة وادي الذهب، في المزيد من الانفتاح على فضاءات المدن باقي جهات الجنوب، وشكل منتدى معرض النشر والكتاب الداخلة، محطة أخرى لترسيخ حوار معرفي بهم قضايا وأسئلة الشعر



## شلال جديد بالمستشفيات العمومية يومه الأربعاء وغدا الخميس

# وزير الصحة والحماية الاجتماعية يجب عن الإضرابات بإغلاق باب الحوار

■ وحيد مبارك

قرر أطباء القطاع العام شلّ مصالح المستشفيات العمومية مرة أخرى، وذلك يومه الأربعاء وغدا الخميس، تأكيدا منهم على الاستمرار في مواجهة وزارة الصحة والحماية الاجتماعية ومواصلة تنزيل برنامجهم الاحتجاجي، إلى حين الاستجابة لمطالبهم التي تتوزع بين العديد من النقاط التي تراوح مكانها منذ مدة ليست بالهينة.

احتجاجات وإضرابات وتعطيل للخدمات الصحية الموجهة للمرضى الذين يؤدون ثمن هذا «الشلل» كل أسبوع، ماديا ومعنويا، عضويا ونفسيا، دون أن يتدخل الوزير الجديد لاستقبال ممثلي المحتجين وفتح باب الحوار وبحث سبل إيقاف هذا الزيف الذي تترتب عنه تبعات جد وخيمة، إذ عوض ذلك يكتفي التهاوي ببعض الجولات لافتتاح مراكز صحية أو للمساهمة في الإعلان عن تخليد حدث صحي معين، وهو ما يراه عدد من المهتمين بالشأن الصحي، بأنه «ليس له وقع عملي على المواطنين وإيجاد حلول لخفض إلا لتسويق لحظات من الزمن الصحي الشكلي»؛ ودعت النقابة المستقلة لأطباء القطاع العام إلى خوض الإضراب الجديد معلنة عن الدخول في الأسبوع الثالث من الاحتجاجات، حيث أكد كاتبها العام الوطني، الدكتور منتظر العلوي في تصريح لـ «الاتحاد الاشتراكي»، على أن الاحتقان ينفشى في القطاع منذ مدة دون أن تتفاعل الوزارة بشكل إيجابي مع مراسلات النقابة للجلوس إلى طاولة الحوار، وذلك تدارس المشاكل وإيجاد حلول لخفض مستوياته، مشددا على أن الإطار النقابي الذي يمثله ظل دائما يدعو لتكريس المقاربة التشاركية عوض نهج سياسة الكرسي الفارغ، مقدما اقتراحاته وملاحظاته وتنبهاته بشأن القضايا المتعلقة بالقطاع عامة وبالأطباء والصيادلة وجراحي الأسنان خاصة، وكذا بصحة المواطنين. وابرز العلوي في تصريحه للجزيرة أن اللجوء

إلى الإضراب مرة أخرى كان اضطراريا نظرا لتجاهل الوزارة للمطالب المقدمة إليها، مؤكدا على أن الأطباء والصيادلة وجراحي الأسنان ومن خلالهم كافة الشغيلة الصحية، مدعون للاستمرار في هذا المسلسل الضالعي، محملا كامل المسؤولية فيما يقع إلى الطرف الرسمي المتمثل في الوزارة الوصية على القطاع. وشدد القيادي النقابي على أن النقابة «ليست مسؤولة عن تدهور الأوضاع»، مضيفا بالقول «على العكس تماما نحن نحافظ على الحد الأدنى من الخدمات ولا نسعى أبدا لشلّ أوصال الخدمات الصحية بقدر ما

نعمل بالدرجة الأولى على إيصال صوتنا والبحث عن سبل للوصول إلى الحلول عبر مد اليد لمعالجة ملفنا المطالب في شموليته في لقاءات رسمية». وكانت النقابة قد أعلنت في بيان لها تتوفر «الاتحاد الاشتراكي» على نسخة منه، عن غياب ضمانات حقيقية للحفاظ على صفة «موظف عمومي كامل الحقوق» ومركزية الأجر ومناصب مالية مركزية والأجر من الميزانية العامة «ضمن فصل نفقات الموظفين»، مستترة استمرار حرمان الأطباء من الزيادة في الأجر دون أن كل الموظفين بالقطاع العام، معيرة كذلك عن رفضها لما وصفته بـ

«الانتفاخ حول مطالبها على رأسها درجتين فوق خارج الإطار والتي اتفق بخصوصها منذ 2011»، بالإضافة إلى «التجاهل الكلي لكل النقاط الخاصة بالمطالب ذات الأثر المادي، والأخرى التي تخص ضمانات الوضعية الاعتبارية»، وكذا «عدم الالتزام الحكومي والتراجع المستمر عن كل ما اتفق عليه والذي تم توقيع محضر اتفاق عام بشأنه يوم 29 ديسمبر 2023، وبالمحضر الخاص بين نقابتنا ووزارة الصحة نهاية يناير 2024» وغيرها من الملاحظات والانتقادات الأخرى. وإلى جانب خطوة الإضراب فقد أعلنت النقابة



كذلك عن «الامتناع عن تسليم شواهد رخص السياقة وعن منح جميع أنواع الشواهد الطبية باستثناء شواهد الرخص المرضية المصاحبة للعلاج»، إلى جانب «مقاطعة برنامج أزيكس وكل البرامج المشابهة له»، ونفس الأمر بالنسبة لـ «حملة الصحة المدرسية لغياب الحد الأدنى للمعايير الطبية والإدارية»، وكذا مقاطعة الحملات الجراحية التي وصفتها بـ «العشوائية» التي لا تحترم المعايير الطبية وشروط السلامة للمريض المتحارب عليها، وغيرها من الخطوات الأخرى المصاحبة لبرنامجها الاحتجاجي.

## الخميسات: اختلالات مجالية ونقائص بالجملة

■ أوراري علي

طرح تساؤلات تتعلق برسوم الأراضي غير المبنية بمختلف التجمعات، مما يتطلب بذل مجهودات لإحصائها مع ضبط حقيقي للوعاء العقاري واتخاذ الإجراءات اللازمة مع المتعاضدين عن الأداء، وكذا ما يهم الرسوم المفروضة على مؤسسات التعليم الخصوصي.

وينضاف إلى ما سبق إشكال مطرح النقابات، والتشوير الطرقي، والمشاكل التي ترخي بظلالها على الواقع الرياضي، وكذا الشأن الثقافي، بحيث تحول كل هذه العوامل دون تنمية المدينة التي تحتاج لانتشالها من وضعها الحالي غير المشرف؟



وتنضاف إلى ما سبق إشكال مطرح النقابات، والتشوير الطرقي، والمشاكل التي ترخي بظلالها على الواقع الرياضي، وكذا الشأن الثقافي، بحيث تحول كل هذه العوامل دون تنمية المدينة التي تحتاج لانتشالها من وضعها الحالي غير المشرف؟



الظاهرة من كل الجوانب واجتثاثها من جذورها، بدءا بانتشال هؤلاء المتشردين من حياة الشارع، وتوجيه القاصرين منهم إلى مراكز الإيواء وتقديم الدعم النفسي لهم بالشكل الذي يمكن من إعادة إدماجهم مرة أخرى داخل المجتمع.

أنهت الجماعة الحضرية للخميسات أشغال دورتها العادية لشهر أكتوبر 2024 بعقد الجلسة الثانية والأخيرة التي تم تخصيصها لدراسة مشروع ميزانية 2025، بعد أن تم الرفع من حصة الجماعة من الضريبة على القيمة المضافة.

وهيمن على هذه الجلسة التطرق لجملة من النقائص التي تنن تحت وطأتها المدينة والتي تعيق تنميتها، ويأتي في مقدمتها الوضع المتردي والنقص في التجهيزات الأساسية، سواء تعلق الأمر بالإتارة التي تعرف الخلل بسبب ضعف المصابيح إلى درجة أن المدينة أصبحت تنعت بالمظلمة، أو بوضعية الطرقات المهترئة والمتردية، وهو ما كان موضوع احتجاج السكان ورفعهم شكايات للمطالبة بإصلاحها، إضافة إلى وضعية المناطق الخضراء، التي يعتبر أغلبها غير مؤهل والإعتمادات المخصصة لها تنقلص سنة بعد أخرى، مما يحول دون تهيئتها وصيانتها.

مشاكل عديدة لم تتمكن الجماعة من إيجاد الحلول لها ينضاف إليها ما يرتبط بالجانب المالي مع استمرار معضلة عدم تحصيل الباقي استخلاصه، وواجبات كراء المحلات المخصصة لمزاولة مختلف المهن، ومواقف السيارات والدراجات. كما عرفت الدورة

## ميدلت: تخوفات من عودة نهب أشجار الأرز من جديد

■ فجر مبارك

فادح ويُعرض التنوع البيولوجي للخطر، وهو ما يدفع الجمعيات الفاعلة بإقليم ميدلت للمطالبة بضرورة تشديد المراقبة وتطبيق عقوبات صارمة على المخالفين للحد من هذا الاستنزاف، معتبرة أن الوضع الحالي يشكل تهديدا للنوازن البيئي ويعرض التراث الطبيعي لخطر الزوال.



كشفت مصادر مطلعة للجزيرة الاتحاد الاشتراكي، أن استنزاف أشجار الأرز المعمرة في غابات إقليم ميدلت قد عاد إلى الواجهة، بعدما انتشرت صور حديثة على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر قطع أشجار بغيابة «نفاكو» ما أثار استياء الجمعيات البيئية المحلية وسكان المنطقة.

وأظهرت الصور علامات مناشير حديثة على الأشجار المقطوعة، مما يؤكد استمرار أنشطة غير قانونية لنهب هذه الثروة الطبيعية. وأعرب ناشطون عن استيائهم من ضعف جهود حماية الغابات، كما أشار بعضهم إلى دور «مافيات الغابات»، التي تستغل ضعف العقوبات لزيادة نشاطاتها، مبرزين بأن السماح بإقامة محلات للتجارة بالقرب من الغابات قد يسهل استنزاف الأرز بطريقة «قانونية»، ما يجعل حماية الثروة الخضراء في مهب الريح.

وأمام استمرار استنزاف الثروة الطبيعية التي يرخر بها المغرب وضعف العقوبات، حسب ما يصرح به عدد من المهتمين بهذا الشأن، فإن المخاوف تتزايد حول مستقبل الثروة الغابوية، إذ أن استهدافها قد يؤدي إلى تدهور بيئي

## وسط مطالب بإيجاد حلول ناجعة لها

# انتشار ظاهرة التشرد بمدينة أكادير يخذش صورة وسمعة هذه الوجهة السياحية

■ عبد اللطيف الكامل

تعاني مدينة أكادير من العديد من الإشكالات المؤلمة التي لا تتوقف عند حدود ظاهرة انتشار الكلاب الضالة والحمقى، وهو المشهد الذي بات مألوقا ومعنادا لدى ساكنة المدينة وزوارها، بل يمتد الأمر ليشمل كذلك اتساع دائرة حضور المتشردين من الأطفال والمراهقين إنانا وذكورا في الشارع العام، وهو المشهد الذي يبعث على الكثير من الألم والأسى، حيث تتكرر صور حضورهم يوميا بأكادير، أمام المطاعم والمقاهي ومحلات الأكلات الخفيفة.

مشهد يحدث يوميا أمام مرأى ومسمع من عيون وأذان السلطات التي بقيت، حسب عدد من المتابعين، عاجزة عن احتواء هذه الظاهرة الخطيرة التي انتشرت كالفطر باحياء المدينة وشوارعها الكبرى، إلى درجة أن المنطقة السياحية لم تسلم هي الأخرى من هذه الصورة، التي باتت تخدش سمعة أكادير التي «احتل» المتشردون والمتسولون والمعربدون حتى الأماكن التي تمت تهيئتها، وخاصة تلك التي تم تجديدها في إطار مشروع التهيئة الحضرية الكبرى التي أعطى انطلاقها صاحب الجلالة منذ 2020، والدليل على ذلك ما تعرفه الكراسي بشارع الحسن الثاني، وبممر ساحة أيت سوس، وفوق المراب الجديد تحت الأرضي الذي لم يتم تشييده بعد، قرب المطاعم والفنادق والمقاهي بشارع الحسن الثاني، وقرب المراب تحت الأرضي بشارع محمد الخامس.

وهكذا صارت شوارع وأزقة مدينة أكادير تعج يوميا بعدد من الأشخاص المتشردين من مختلف

الأعمار من الذكور والإناث، أغلبهم من الأطفال والمراهقين يفتشون الأرصفة وينامون أمام المحلات التجارية ويطوفون مساءا وليلا حول المطاعم، خاصة بشارع الحسن الثاني، وقرب السوق البلدي، وحي بوتشكات، وحي إحصاش، ولبراك، وبمحيط حديقة بحي الداخلة، والفضية، والسلام، وقرب محطة الطاكسيات بحي الباطوار. ولعل سكان المدينة وزوارها من السياح الأجانب يصادفون يوميا عددا من المتشردين والمختلين عقليا والمصابين بأمراض نفسية، في عدة نقاط تجمع تتم رؤيتهم في واضحة النهار وفي الليل وهم يتجولون؟

صحيح أن هناك عوامل كثيرة وراء انتشار وتزايد هذه الظاهرة التي لها أسباب عديدة، من قبيل تزايد أزمة الفقر والهشاشة، وارتفاع معدلات ظاهرة التفكك الأسري، لكن عددا من الحقوقيين والمهتمين، يرون بأنه على الجميع أن يكتفوا جهودهم من احتواء هذه الظاهرة والحد من تزايدها بالتدخل لانتشال هذه الفئة من المتشردين من الأطفال والمراهقين من الضياع، والتشرد، واحتراف التسول، والاحتراف، الذي يهدد حياة هذه الفئة الاجتماعية. ولهذه الأسباب والاعتبارات يطالب مجموعة من النشطاء بضرورة تدخل السلطات المختصة بمدينة أكادير لإنقاذ هؤلاء الأشخاص المتشردين الذين يعانون يوميا من الجوع وسوء التغذية والأمراض، مما يستدعي والحالة هذه من الجهات المعنية تدخلات عاجلة خاصة أن هذه الفئة الاجتماعية تواجه ماسي يومية حيث يتعرض الأطفال على وجه الخصوص لشتى المخاطر، ومن بينها الاستغلال والعنف والتحرش والابتصاب.

وطالب عدد من النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي من الجمعيات العاملة في مجال مساعدة وإيواء الأشخاص المشردين، بذل مجهودات مضاعفة لتقديم مساعدات من خلال توفير الإيواء المؤقت، ومساعدات غذائية وطبية، وإعادة

الأطفال والمراهقين إلى أسرهم، بهدف التصدي لهذه الظاهرة المؤرقة في مدينة من المرتقب أن تحضن استحقاقات كروية هامة قاربا وعالميا في المستقبل. والنسب عدد من الفاعلين من الجهات الوصية بالتدخل من أجل معالجة هذه

المملكة المغربية  
وزارة الصحة والحماية  
الاجتماعية  
المركز الاستشفائي الجامعي  
ابن رشد

إعلان عن بيع متلاشيات رقم:  
2024/01/ابن رشد

يوم الأربعاء 2024/12/18  
على الساعة 10 صباحا سيتم  
بقاعة الاجتماعات التابعة  
لمستشفى ابن رشد الكائن  
مقره ب: حي المستشفيات  
الدار البيضاء، فتح الأظرفة  
المتعلقة بالإعلان عن تقديم  
طلبات عروض من أجل بيع  
معدات مستعملة موجودة  
بمستشفى ابن رشد للمركز  
الاستشفائي الجامعي ابن  
رشد

يسحب ملف طلبات  
العروض لدى مصلحة  
الممتلكات والصيانة التابعة  
لمستشفى ابن رشد سيتم زيارة  
المراقف بمستشفى ابن رشد

يوم الثلاثاء 2024/12/10  
على الساعة 10 صباحا  
وسيجرح محضر عن هذه  
الزيارة وذلك قبل يومين من  
تاريخ جلسة فتح الأظرفة.  
يمكن للمتنافسين:

- إما وضع أظرفتهم مقابل  
وصل استلام لدى مصلحة  
الممتلكات والصيانة لمستشفى  
ابن رشد  
- أو إرسالها عن طريق البريد  
المضمون مع إشعار بالتوصل  
إلى المكتب المذكور  
- أو تسليمها إلى رئيس لجنة  
الإعلان عن طلب عروض ثناء  
انعقاد اللجنة.

ع.س.ن/4111/إ.د  
\*\*\*\*\*

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بوجدة  
المحكمة الابتدائية بوجدة  
إعلان عن بيع عقار محفظ  
بالمواد العلني  
ملف إنذار عقاري عدد:

2024/59

لغائدة: البنك الشعبي بوجدة  
في شخص ممثله القانوني  
الكائن مقرها الاجتماعي بـ34  
شارع الدروفني وجدة ينوب  
عنه الأستاذان سمير ويسرا  
بنعمر المحاميان بهيئة وجدة.  
ضد: عمر شكوري بن أحمد  
عنوانه طريق العونية تجزئة  
الرابع عمارة س 24 الطابق  
22 قسم رقم  
27 وجدة.  
ليكن في علم العموم أنه سيقع  
يوم الأربعاء 2025/01/22  
على الساعة 11 صباحا بقاعة  
الجلسات رقم 9 بالمحكمة  
الابتدائية بوجدة، بيع المزارد  
العلني لكبر وآخر مزاييد  
ميسور للعقار المحفظ الملك  
المسمى "S24-22" ذي الرسم  
العقاري عدد 141299/02  
المتكون من القسمة المفزعة رقم  
27 مساحتها 72 متر مربع  
المتضمنة على شقة بالطابق  
الرابع 89/39.1000 من

الجزء المشترك من الملك  
موضوع الرسم العقاري  
الأصلي عدد 140211/02  
متكون من غرفتين ومطبخ  
وحمام والكائن بالعمارة  
طريق العونية وجدة.  
وتم تحديد الثمن الافتتاحي  
لانتقال عملية البيع بالمزاد  
العلني للعقار اعلاه في مبلغ  
345.000,00 درهم (ثلاثمائة  
وخمسة وأربعون ألف درهم).  
ويشترط ضمان الأداء مع  
زيادة 3% لغائدة الخزينة  
العامه.  
وللمزيد من المعلومات أو  
الإطلاع على كناش الشروط أو  
التحملات أو تقديم عروض،  
يجب الإتصال بكتابة الضبط  
بالمحكمة الابتدائية بوجدة -  
مكتب التنفيذ المدني - حيث  
يوجد ملف الإجراءات رهن  
إشارة العموم.

ع.س.ن/4120/إ.د  
\*\*\*\*\*

المملكة المغربية

وزارة الداخلية  
عمالة إقليم لعة السراغنة  
دائرة العطاوية  
قيادة واركبي  
جماعة واركبي  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوحة جلسة عمومية  
رقم: 2024/09

في يوم 2024/12/27 على  
الساعة 11.00 صباحا بمقر  
جماعة واركبي سيتم فتح  
الأظرفة المتعلقة بطلب عروض  
اثمان مفتوحة لأجل: كراء  
المجزرة التابعة لجماعة واركبي  
برسم سنة 2025 عن الفترة  
المتدة من 2025/01/01 إلى  
2025/12/31.

الضمانة المؤقتة محددة في  
مبلغ: 5000.00 درهم الثمن  
التقديري المحسد للكراء هو:  
90.000,00 درهم عن الفترة  
المذكورة اعلاه.

ويمكن سحب ملف طلب  
العروض من مكتب الموارد  
المالية لجماعة واركبي ويمكن  
كذلك تحميلة الكترونيا من  
بوابة صفقات الدولة من  
العنوان الالكتروني التالي:  
www.marchespublics.  
gov.ma

يجب ان يكون كل من محتوى  
وتقديم ملفات المتنافسين  
مطابقا لمقتضيات المواد  
31/29/27 من المرسوم رقم:  
2-12-349 الصادر في 8  
جمادى الاولى 1434 الموافق  
(20مارس2013).  
المتعلق  
بتحديد شروط اشكال إبرام  
صفقات الدولة وكذا بعض

القواعد المتعلقة بمراقبتها  
وتدبيرها.  
ويمكن للمتنافسين:  
- إما إيداع ملفاتهم مقابل وصل  
بمكتب الضبط الجماعي.  
- إما إرسالها عن طريق البريد  
المضمون بإفادة بالاستلام إلى  
المكتب المذكور.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس  
مكتب طلب العروض عند بداية  
الجلسة وقبل فتح الأظرفة.  
- كما يمكن للمشاركين ارسال  
ملفاتهم عبر بوابة الصفقات  
(المشاركة الإلكترونية).

إن الوثائق المتعلقة بالواجب  
الإدلاء بها هي تلك المقررة في  
المرسوم السالف الذكر.  
ع.س.ن/4121/إ.د  
\*\*\*\*\*

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة مراكش اسفي  
إقليم اسفي  
دائرة جزولة  
قيادة الصويرة القديمة  
الجماعة القرايبة الثوابت  
إعلان عن طلبات عروض  
اثمان مفتوحة  
رقم: 09 و 10 و 2024/11

جلسة عمومية  
في يوم الخميس 26  
دجنبر 2024، سيتم بقاعة  
الاجتماعات بمقر جماعة  
الثوابت فتح الأظرفة المتعلقة  
بطلبات العروض التالية:  
طلب العروض المفتوح رقم:  
2024/09، فتح الأظرفة على  
الساعة الحادية عشر.  
- تدبير السوقين الأسبوعيين

التابعين لجماعة الثوابت،  
سوق جمعة براكه لمن وسوق  
أحد الثوابت (واجبات الدخل  
وأماكن عرض البضائع و  
إسطبلات البهائم للفترة  
المتدة من 01 يناير 2025  
إلى غاية 31 دجنبر 2025،  
الضمانة المؤقتة محددة  
في 17.500,00 درهم (سبعة  
عشر ألف وخمسمائة درهم)،  
السومة الكرائية خلال  
الفترة المذكورة مقدرة في:  
90.000,00 درهم (تسعون  
الف درهم).

طلب العروض المفتوح رقم:  
2024/10، فتح الأظرفة على  
الساعة الحادية عشر والنصف.  
- تدبير الجزيرتين التابعتين  
لجماعة الثوابت: مجزرة  
سوق أحد الثوابت ومجزرة  
سوق جمعة براكه لمن،  
للفترة المتدة من 01 يناير  
2025 إلى غاية 31 دجنبر  
2025، الضمانة المؤقتة  
محددة في 6000.00 درهم  
(ستة آلاف درهم)، السومة  
الكرائية خلال الفترة  
المذكورة مقدرة في  
30.000,00 درهم (ثلاثون  
الف درهم).

طلب العروض المفتوح رقم:  
2024/11، فتح الأظرفة على  
الساعة الثانية عشر.  
- تدبير الميزان العمومي لمادة  
الجلبانية (إبان فترة إنتاج  
وجني مادة الجلبانية)، للفترة  
المتدة من 01 يناير 2025  
إلى غاية 31 دجنبر 2025،  
الضمانة المؤقتة محددة في

الف درهم).  
طلب العروض المفتوح رقم:  
2024/11، فتح الأظرفة على  
الساعة الثانية عشر.  
إدلاء بها هي تلك المنصوص  
عليها في المادة الثانية من  
نظام الاستشارة.  
\* ملحوظة: واجب التدبير  
يؤدي دفعة واحدة قبل بداية  
الاستغلال.

7000.00 درهم (سبعة آلاف  
درهم). السومة الكرائية خلال  
الفترة المذكورة مقدرة في:  
50.000,00 درهم (خمسون  
الف درهم).

يمكن سحب ملف طلب  
العروض و الإطلاع على كناش  
التحملات بالكتابة العامة  
للجماعة، بمقر دار الجماعة  
ببركة لمنكما يمكن نقله  
الالكترونيا من بوابة صفقات  
الدولة:  
www.marchéspublics.  
gov.ma

يجب أن يكون كل محتوى  
وتقديم وإيداع ملفات  
المتنافسين مطابقا لمقتضيات  
كناش التحملات ونظام  
الاستشارة.  
ويمكن للمتنافسين:  
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل  
وصل، بالكتابة العامة  
للجماعة.  
- إما إرسالها عن طريق البريد  
المضمون بإفادة بالاستلام إلى  
المكتب المذكور.

المكتب المذكور.  
تسليمها مباشرة لرئيس  
مكتب طلب العروض عند  
بداية الجلسة وقبل فتح  
الأظرفة.  
- إما إيداعها الكترونيا عبر  
بوابة الصفقات العمومية.  
إن الوثائق المثبتة الواجب  
الإدلاء بها هي تلك المنصوص  
عليها في المادة الثانية من  
نظام الاستشارة.

\* ملحوظة: واجب التدبير  
يؤدي دفعة واحدة قبل بداية  
الاستغلال.  
ع.س.ن/4127/إ.د  
\*\*\*\*\*

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم الصويرة  
جماعة الصويرة  
قسم الشؤون التقنية  
إعلان عن طلب عروض  
رقم: 16/ج.ص/2024  
الانتقاء المسبق للتدبير  
المفوض للمركز الإقليمي لطمر  
وتتمين النفايات المنزلية  
ومثيلاتها وتتمينها -المرحلة  
الأولى-

ينتهي رئيس جماعة الصويرة  
الى علم العموم أنه سيتم في  
26 دجنبر 2024 على الساعة  
الحادية عشرة صباحا بقسم  
الشؤون التقنية بجماعة  
الصويرة، فتح الأظرف المتعلقة  
بالانتقاء المسبق لأجل: التدبير  
المفوض للمركز الإقليمي لطمر  
وتتمين النفايات المنزلية  
ومثيلاتها وتتمينها -المرحلة  
الأولى-

تصميم وبناء  
وتصميم واستغلال للمركز  
الإقليمي لطمر وتتمين  
النفايات المنزلية ومثيلاتها  
وتتمينها  
يجب تحميل ملف الانتقاء  
المسبق الكترونيا من بوابة  
الصفقات العمومية:  
www.marchespublics.  
gov.ma

محتوى ومضمون وإيداع  
ملفات المتنافسين تكون طبقا  
لمقتضيات المادة 1-5 من ملف  
الانتقاء المسبق  
وعلى المتنافسين:  
- إما إيداع أظرفتهم مقابل  
وصل مصلحة الصفقات.  
- إما إرسالها عن طريق البريد  
المضمون بإشعار بالاستلام  
إلى السيد رئيس المجلس  
الجماعي لجماعة الصويرة.  
- إما وضعه لذا رئيس اللجنة.  
- إما إرسالها عبر بوابة  
الصفقات العمومية:  
www.marchespublics.  
gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب  
الإدلاء بها هي تلك المنصوص  
عليها في المادة 6 و 10 من نظام  
الانتقاء المسبق.  
ع.س.ن/4128/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم أزيلال  
جماعة أزيلال  
مصلحة الممتلكات

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2024/24

جلسة عمومية

الموضوع: بيع الدرجات النارية والعبادية وضاعط التي لم يتم سحبها في الاجال القانونية عن طريق  
المزايمة العمومية

ينتهي السيد رئيس جماعة أزيلال إلى علم العموم أنه سيتم يوم 26 دجنبر 2024 على الساعة 10:30  
صباحا بقاعة الاجتماعات بجماعة أزيلال فتح الأظرفة المتعلقة بالبيع عن طريق المزايمة العمومية لمجموعة من  
المحجوزات المودعة بالمحجز الجماعي لأزيلال ، والتي لم تسحب من طرف أصحابها داخل الأجل القانونية .

يحدد تاريخ معاينة المحجوزات موضوع طلب العروض خلال الايام الممتدة من اليوم التالي لتاريخ النشر بالبوابة  
الالكترونية للصفقات العمومية إلى غاية اليوم ما قبل جلسة فتح الأظرفة من الساعة العاشرة صباحا إلى الثالثة بعد  
الزوال بالمحجز الجماعي الكائن بحي وادي الذهب أزيلال.

يؤدي المتنافس الذي رست عليه السمسة العمومية الثمن نقدا مع زيادة 10% لغائدة الخزينة العامة للمملكة.  
ويجب على المتنافس الذي رست عليه السمسة العمومية سحب المحجوزات المعنية داخل أجل خمسة أيام من  
تاريخ انعقادها.

يتكون ملف المزايمة من الوثائق المذكورة في الفصل الخامس من دفتر التحملات المتعلق بالمزايمة .  
يتم بيع المحجوزات حسب حصة فريدة:

يتعين على الراغبين في المشاركة سحب ملف طلب العروض من البوابة الاللكترونية للصفقات العمومية .  
(www.marchespublics.gov.ma)، او من مصلحة الممتلكات بالجماعة.

حدد مبلغ الضمان المؤقت والثمن الافتتاحي كالتالي:

نوع و طبيعة المحجوزات	عدد	الثمن الافتتاحي	الضمان المؤقت
الدرجات النارية	152		
الدرجات النارية ثلاثية العجلات	06		
الدرجات الهوائية	15	85000.00 درهم	1700.00 درهم
كومبوسور	01		
دراجة نارية صغيرة الحجم	03		

يتعين على المشاركين وضع ملفاتهم الكترونيا عن طريق البوابة الوطنية للصفقات العمومية او عن طريق مكتب  
الضبط بالجماعة قبل وقت فتح الأظرفة أو لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة.

ملاحظة : لا تتحمل الجماعة أية مسؤولية تجاه الغير بخصوص الوضعية الجبلانية والقانونية المترتبة على و الأليات  
المحجوزات موضوع المزايمة .

وللمزيد من المعلومات الاتصال بمصلحة الممتلكات بالجماعة على الرقم الهاتفي التالي: 0661120733  
وزيارة الموقع الالكتروني للجماعة: https://www.communeazilal.ma

ع.س.ن/4124/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم مديونة  
جماعة الجمالية أولاد طالب  
مديرة المصالح

إعلان عن طلب عروض مفتوحة رقم 05 و 06 و 07 / ج م وط / 2024  
متعلق بكراء مختلف رحب السوق الأسبوعي خميس مديونة

يوم الخميس 26 دجنبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة الجمالية أولاد طالب فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح متعلق  
بكراء مختلف رحب السوق الأسبوعي خميس مديونة . وذلك عن الفترة الممتدة من 2025/01/01 إلى غاية 2025/12/31.

يمكن سحب ملف طلب عروض بالمصلحة التقنية مكتب الصفقات بجماعة الجمالية أولاد طالب كما يمكن تحميلة الكترونيا من بوابة صفقات الدولة على العنوان التالي :  
www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 و 31 و 32 و 33 و 34 من المرسوم 02.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 الموافق ل 30  
مارس 2023 بتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين :  
إما إيداع أظرفهم مقابل وصل بمكتب المصلحة التقنية بالجماعة .  
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور  
إما تسليمها مباشرة إلى رئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة

- إما إيداعها الكترونيا عبر البوابة الالكترونية للصفقات العمومية : www.marchespublics.gov.ma  
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 04 من نظام الاستشارة

رقم الصلقة:	موضوع الصلقة:	عدد مبلغ الضمان المؤقت بالدرهم في:	الثمن التقديري للصلقة محدد بالدرهم في:
05/ ج م وط / 2024	موقف السيارات والمراجات	3366.67	168 333.33
06/ ج م وط / 2024	رحبة بيع الخضرو والأبسة المختلفة	15500.00	775000.00
07/ ج م وط / 2024	رحبة بيع الهائم	2339.00	116 950.00

ع.س.ن/4122/إ.د

التحرير- الادارة - المالية - التوزيع -  
الاشتراكات - الاشهار

33 زقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -  
الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة  
فاكس التحرير: 0522.62.28.10  
التوزيع الدولي: 0581030  
رقم الإيداع القانوني 83 - 14  
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زقة الجندي  
توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02  
قسم الإشتراكات شارع الجيش الملكي الطابق  
الثالث الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10  
قسم الإشتراكات زقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.15.80  
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير

- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاي
- إبراهيم العمري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

الموقع الالكتروني:

www.alittihad.press.ma  
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com  
الثمن: أربعة دراهم  
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI  
BELGQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO  
عمر بن جلون  
1936  
18-12-1975  
شاهد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي



الاتحاد  
جريدة يومية  
مدير النشر والتحرير  
عبد الحميد جماهري  
السكرتير العام للتحرير  
سعيد منتسب

Jaridati1@Gmail.com  
مكتب طنجة: 70 شارع المقاموة  
إقامة اونوفرسال رقم 12  
الهاتف: 0539.94.31.11  
الفاكس: 0539.94.31.07  
Jaridati1@Gmail.com  
مكتب مكناس: 1 شارع موطيانا  
مركز التجاري سبليت رقم 6  
الهاتف: 0535.52.08.86  
الفاكس: 0535.40.23.59  
Jaridati1@Gmail.com  
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث  
الهاتف: 05.35.65.26.55  
Jaridati1@Gmail.com  
رقم اللجنة القناتية  
للصحافة المكتوبة  
ع.ج.ي 022 - 05  
سيريس





# تصنيف متأخر للوداد وباقي ممثلي إفريقيا في قرعة مونديال الأندية

كشف الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" عن تصنيف قرعة كأس العالم للأندية، التي تجري يوم غد الخميس في مدينة ميامي الأمريكية. ونشرت تقارير إعلامية يوم الإثنين أن الفيفا أخبرت ممثلي الأندية المشاركة بالتصنيف الرسمي لمستويات القرعة، وبناء عليها ستقسم الفرق على 8 مجموعات في كل منها 4 أندية. وأعلنت "فيفا" عن الطريقة التي سيوزع بها الفرق على المجموعات الثمانية، التي تحتوي كل منها على أربعة مشاركون. وتنتضيف الولايات المتحدة الأمريكية، في 12 ملعباً و11 مدينة، البطولة بين 15 يونيو و13 يوليو من العام المقبل.

وهذه النسخة 21 من كأس العالم للأندية، التي استُحدثت عام 2000، ستكون الأولى بالنظام الموسع الجديد. وسيكون الوداد الرياضي أحد ممثلي القارة السمراء في هذه البطولة، حيث وضعت الفيفا في المستوى الثالث، إلى جانب الأهلي المصري، فيما يتواجد الترجي التونسي و صن داوونز الجنوب إفريقي في المستوى الرابع. وجاء تصنيف أندية المونديال كالتالي:

المستوى الأول: ريال مدريد - مانشستر سيتي - بايرن ميونخ - باريس سان جيرمان - ريفر بلت الأرجنتيني - فلامنغو البرازيلي - فلومينينسي البرازيلي - بالميراس البرازيلي.



الوداد يتعرف غدا على خصومه بكأس العالم

## الاتحاد

# الرياضي

الأربعاء 04 ديسمبر 2024 الموافق 02 جمادى الثانية 1446 العدد 13.905

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

### أخبار

#### الساحة

## من يرسم الفوضى بالملاعب بعدما أشهر حارس أمن خاص بطاقة الملاعب؟

مصطفى الناسي

لم يتمكن العديد من مراسلي الصحف الوطنية ومنخرطي الجمعية المغربية للصحافة الرياضية ورابطة الصحافيين الرياضيين، وباقي الجمعيات الأخرى من ولوج ملعب محمد العبدوي، جراء فرض ما يسمى ببطاقة الملاعب دون موجب قانون.

وقد فتح نقاش من طرف بعض الإعلاميين ومسؤولي شركة الحراسة المكلفة بضبط عملية الدخول وتسليم الصرديات إلى المصورين لفهم حقيقة ما يجري في حقل، ربما لا يفهم فيه مستخدمو الشركة الذين تم إقحامهم في نقاش إعلامي بعيد عنهم. بل إن الخطير أن العنصرين، الذين أحدهما يرتدي لباس شركة، وعندما استفسر عن مهمته فيما يسمى ببطاقة الملاعب وما هي الصفة التي يمنع بها دخول الإعلاميين، أشهر هو الآخر بطاقة الملاعب التي تحمل اسمه وصورته، والأمر نفسه بالنسبة للذي يدعي أنه مكلف بمراقبة المطاق عبر آلة مسلمة إليه. فما هي الصفة التي تتوفر في هذين الشخصين حتى يتسلسل ما يسمى ببطاقة الملاعب؟ وهل يمثل هكذا تصرفات منتظم مهنة الصحافة في الملاعب، وكيف تسلم البطاقتين؟ وتحت أي ظروف؟

فمنذ الإعلان عن هذه البطاقة وأصحابها لا يتحدثون سوى عن تنظيم المهنة ومحاربة فوضى الملاعب، فمن يرسم الفوضى إذن بعد هذه الواقعة؟

## جامعة الكرة الطائرة تعقد جمعها العام بمراكش

سعيد العلوي

أعلنت الجامعة الملكية المغربية لكرة الطائرة، بعد طول انتظار، عن موعد جمعها العام السنوي العادي للموسم الرياضي 2023 - 2024، وحددت له يوم الأحد ثامن دجنبر الجاري بمدينة مراكش.

وأخبرت الجامعة رؤساء الأندية المنضوية تحت لوائها بأن جمعها عاما غير عادي سينعقد مباشرة بعد انتهاء الجمع العادي، وسيخصص لتدارس تعديل الأنظمة العامة للجامعة.

تجدر الإشارة إلى أن اجتماعا للمكتب الإداري للجامعة انعقد يوم الثلاثاء الماضي بمقر الجامعة، خصص جدول أعماله لمناقشة التقريرين الإداري والمالي للموسم الرياضي المنصرم، مع المصادقة النهائية للأعضاء الجامعين عليه، وكذا تم طرح مناقشة برنامج البطولة الوطنية للموسم الرياضي 2024 - 2025، مع العلم بأن مباريات بطولة الموسم الماضي لم تختتم بجميع فئاتها إلا الأسبوع الماضي.

إضافة إلى ذلك ناقش الاجتماع أيضا برنامج المنتخبات الوطنية المقبلة على المشاركة في التظاهرات الإفريقية والدولية، كما تطرق إلى الترتيبات التي تتخذ لتنظيم الجمعيتين السنوي العادي وغير العادي.

## نهائي كأس العرش للقفز على الحواجز يوم 8 دجنبر بالرباط

يحتضن المركب الملكي للفروسية والتبويرية دار السلام بالرباط، يوم ثامن دجنبر الجاري، نهائي الدورة العاشرة لكأس العرش للقفز على الحواجز، التي تنظمها الجامعة الملكية المغربية للفروسية.

وتذكر بلاغ للجامعة أن إقصائيات هذه الدورة، المنظمة تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، عرفت مشاركة أبرز الفرسان المغاربة، الذين خاضوا منافسات ربع النهائية للنادي الملكي للفروسية سيدي عثمان بن مسيك بالدار البيضاء (22 - 24 نونبر) ونصف النهائية ببنادي الركاب الدار البيضاء (09 نونبر 1 دجنبر).

وعرفت منافسات نصف نهاية هذه التظاهرة الرياضية، التي أحدثت سنة 2013 وباتت لا محيد عنها في برنامج رياضات الفروسية المغربية، تأهل أحد عشر ناديا للمباراة النهائية للدورة.

يذكر أن لقب الدورة التاسعة لكأس العرش للقفز على الحواجز (2023) كان قد عاد للنادي الملكي البوغاز طنجة للفروسية.

## اختار عدم العودة إلى المغرب لتفادي إرهاق لاعبيه



# الرجاء يشك اليوم الرحال إلى أدغال إفريقيا لمواجهة مينياما وصن داونز بدوري الأبطال

رحلة شاقة للرجاء والجيش الملكي يراهن على دعم الأنصار

إبراهيم العماري

يشد فريق الرجاء الرياضي رحاله، ليلة يومه الأربعاء، صوب الكونغو الديمقراطية، في رحلة مباشرة تستغرق حوالي سبع ساعات. وسيصل الفريق الأخضر في الساعات الأولى من صباح غد الخميس، وسيجري تدريباته تحضيريا لمواجهة السيت أمام مينياما، يرسم ثاني جولات مرحلة المجموعات من مسابقة دوري أبطال إفريقيا.

وستجرى هذه المواجهة بداية من الساعة الثانية بعد الزوال، ما يتطلب من اللاعبين جهدا مضاعفا وقدرة كبيرة على تحمل قساوة الطقس والظروف المناخية، في سعيهم نحو تحقيق نتيجة إيجابية، تعوض انطلاقتهم الخاطئة في الجولة الأولى أمام الجيش الملكي، حيث تعفروا داخل القواعد بهدفيق دون مقابل.

وستمكث البعثة الرجاءية بالكونغو الديمقراطية حتى يوم الإثنين المقبل، ومنها ستنتقل صوب جنوب إفريقيا، في رحلة قصيرة تستغرق ثلاث ساعات، من أجل مواجهة صن داونز برسم الجولة الثالثة، بملعب لوفتوس فيرسفيلد بالعاصمة بريتوريا، يوم الأحد

15 من الشهر الجاري، بداية من الثانية بعد الزوال.

واختارت إدارة فريق الرجاء عدم العودة إلى المغرب بعد نهاية مواجهة مينياما، لتفادي إرهاق اللاعبين، لأن السفر من المغرب إلى جنوب إفريقيا قد يستغرق في أحسن الأحوال 23 ساعة، وهي مسافة زمنية قد تكون لها تبعات سلبية على أداء اللاعبين فوق رقعة الميدان.

وبادرت إدارة الرجاء إلى مراسلة العصبة الإفريقية في هذا الشأن، وحصلت على الموافقة، ما يعني تأجيل مواجهتي اتحاد تواركة عن الجولة 13 من الدوري الإفريقي والدفاع الجديدي برسم الدورة ما قبل الأخيرة من مرحلة الذهاب.

وحسب مصدر مسؤول فإن الإدارة الرجاءية وفرت للاعبين كل الإمكانيات من أجل تحقيق نتيجة موفقة في رحلتهم إلى الكونغو الديمقراطية وجنوب إفريقيا.

وأضاف مصدرنا أن اللاعبين حصلوا على منح المباريات، بما فيها منحة مباراة مولودية وجدة عن الموسم الماضي وكذا منحة الفوز بكأس العرش، فضلا عن الرواتب الشهرية لهذا الموسم. وأضاف مصدرنا أن الإدارة الرجاءية باشرت مفاوضات مع اللاعبين السابقين من أجل التوصل إلى تسوية ودية، بعد الأحكام

النهائية التي حصلوا عليها، في أفق رفع المنع من التعاقدات، وتعزيز المجموعة بقطع غير قادرة على منح الإضافة والتوازن للفريق، الذي أشر على بداية غير موفقة هذا الموسم.

وتنفس الفريق الأخضر الصعداء يوم الأحد الماضي، باستعادة نغمة الانتصارات، بعد سبع جولات عجاف، حصد فيها هزيمة وست تعادلات متتالية، حيث تغلب برسم الجولة 12 من الدوري الاحترافي (3 - 1) على حسنية أكادير بالملعب البلدي ببرشيد. وأنهى الرجاء بهذا الفوز حالة الاستعصاء التي رافقته منذ قدوم المدرب البرتغالي ريكاردو سابينتو، حيث أنه الفوز الأول للفريق الأخضر تحت القيادة البرتغالية، بعدما حصد هزيمة أمام شباب السوالم، مقابل خمس تعادلات متتالية.

وبهذا الانتصار ارتقى الرجاء إلى المركز الثامن برصيد 17 نقطة. وفي المقابل، سيكون فريق الجيش الملكي في وضعية مريحة، حيث سبواحه بملعب العبدوي بالجديدة فريق صن داونز، قبل السفر يوم 12 من الشهر الجاري إلى الكونغو الديمقراطية لمنازلة مينياما برسم الجولة الثالثة، فيما يخوض الجولتين الرابعة والخامسة داخل المغرب، إذ يستضيف الخصم الكونغولي، قبل أن يحل ضيفا على الرجاء بملعب العربي الزاوي.

## رجاء بني ملال يفوز على أولمبيك خريبكة وينفرد بصدارة بطولة القسم الثاني

أ - عبد العاطي

أكرم فريق رجاء بني ملال وفادة ضيفه أولمبيك خريبكة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، في المباراة التي جمعتها بالملاعب الشرفي ببني ملال، برسم الدورة السابعة من منافسات البطولة الاحترافية الثانية. وقد عرفت مقابلة دربي بني ملال - خنيفرة غياب الجمهور الخريبكي، الذي منع من حضور المباراة بقرار ثاني من اللجنة الأمنية، التي اجتمعت يوم الخميس الأخير بعد ان قررت في المرة الأولى السماح للجمهور الخريبكي بالحضور شريطة عدم التنقل الجماعي، وخصص مسؤولو الفريق الماللي 500 تذكرة للخريبكيين، قبل أن يتم التراجع عن ذلك ويقرر عدم حضور الجمهور الخريبكي بشكل نهائي.

مصدرنا نقيد بأن هناك معلومات تشير إلى احتمال وقوع مشادة بين الجماهير على خلفية الأحداث التي وقعت في آخر مباراة ببني ملال، وخلفت إصابات في صفوف قوات الأمن، اعتقل على إثرها مجموعة من الجمهور الخريبكي وتم متابعة ثلاثة منهم بالسجن النافذ لمدة ثلاثة أشهر. ورغم ذلك، فإن المباراة عرفت حضور حوالي 4000 متفرج تمتعوا ببقاء أداره الحكم سليم لعرج وسيطر فيه فريق عين أسردون.

النشوط الأول فرض خلاله الفريق الماللي أسلوبه المعتاد بالضغط



بداية موفقة لفريق عين أسردون تصوير سعيد عيلول

اللقاء بفوز ثمين ومستحق لفريق عين أسردون، الذي رفع رصيده إلى 16 نقطة منفردا بالصف الأول، مستغلا تعادل المطارد اتحاد يعقوب المنصور بميدانه أمام الوداد الفاسي، رافعا رصيده إلى 14 نقطة فقط.

في حين تازمت وضعية الفريق الخريبكي الذي يقبع في الصف الأخير برصيد نقطتين فقط.

وارتباطا بالمباراة، أوقفت السلطات الأمنية ببني ملال ثلاثة قاصرين يشنهم في كونهم يروجون نذائر مزورة للدخول إلى مباراة الرجاء الماللي ولوصيكا، وحجزت لديهم في حالة تلبس 130 تذكرة مزورة، بينما تجري الأبحاث لتوقيف المشبه به يعتقد أنه مزود القاصرين بالنذائر المزورة، كما يعتقد بأنه لاعب سابق في صفوف الفريق الماللي.

#### النتائج الكاملة

- يوسفية برشيد - أولمبيك الدشيرة 0 - 0
- شباب المسيرة - الراسينغ الرياضي 3 - 2
- مولودية وجدة - شباب بن جريب 2 - 0
- اتحاد يعقوب المنصور - وداد فاس 1 - 1
- الكوكب المراكشي - الاتحاد الوجدي 0 - 4
- سريع وادي زم - سطات المغربي 0 - 0
- النادي القنيطري - شباب خنيفرة 1 - 1
- رجاء بني ملال - أولمبيك خريبكة 3 - 1

مونيكيا بيلوتشي عن فيلمها الأخير الذي عرض بمراكش ضمن فقرة «القارة 11»:

## «ماريا كالاس» لا تزال مصدر إلهام رغم مرور عقود على وفاتها



تشارك الممثلة الإيطالية الشهيرة مونيكيا بيلوتشي للمرة الثالثة في المهرجان الدولي للفيلم بمراكش. وفي لقاء صحفي، أول أمس الإثنين، أكدت أن مهرجان مراكش يعد منصة تسلط الضوء على العديد من المواهب الصاعدة، كما أن المغرب يعد وجهة مفضلة للإنتاجات السينمائية الدولية الكبرى.

وأوضحت الممثلة الإيطالية، وهي تتحدث عن آخر عمل لها، ويتعلق بالفيلم الوثائقي «ماريا كالاس، مونيكيا بيلوتشي: اللقاء» للمخرج اليوناني يانيس ديموليتساس، والذي تم عرضه يوم الأحد ضمن قسم «القارة 11» للمهرجان، أن الفيلم يروي لقاء بين روجين ويقتفي عمل فنانة تسعى لتجسيد شخصية باتقان.

وأضافت «عند اكتشافنا لرسائل المغنية الأوبرالية العظيمة ماريا كالاس، تأثرت بشدة بقوة كلماتها وهشاشتها والصق الذي ينبعث منها. وهذا دفعني للمشاركة هذه الشذرات من حياتها مع الجمهور».

ويشرح هذا الفيلم في سياق مغامرة فنية بدأت على خشبة المسرح، حيث جسدت بيلوتشي دور ماريا كالاس ببراعة، مسلطة الضوء على مسيرتها ولحظات مجدها وضعفها. وتواصل بيلوتشي مع هذا الفيلم الوثائقي الفريد، التزامها بنقل إرث هذه السوبرانو اليونانية الشهيرة. كما أبرزت أن الفيلم يقدم لمحة فريدة عن كواليس التحضير للأوبرا، حيث يتكشف عن العملية الإبداعية بكل مراحلها، والجهود اللازمة لإحياء مشروع بهذا الصق.

وعن العناصر التي ساعدتها في تجسيد الدور، كشفت أن اللباس الخاص بذلك الفترة ساعدها بشكل كبير في تقمص شخصية ماريا كالاس.

وفي السياق ذاته، أشارت إلى مشهد ارتدائها القفطان المغربي، معتبرة أن هذا الزي التقليدي يمثل «رمزا للأناقة والأناقة الفائقة».

وفي معرض جوابها عن الدوافع التي تحكم اختياراتها الفنية، أوضحت بيلوتشي أن الأمر بالنسبة لها يتعلق بالحدس. وقالت إن ذلك يحدث عندما تقرأ نصا، ويتألبها شعور ما، وأن ذلك يساعدها أحيانا على اكتشاف جزء من ذاتها. وأضافت بيلوتشي أن «كل فيلم هو تجربة فريدة. لقد شاركت في إنتاجات ضخمة وكذلك في مشاريع متواضعة، لكن عندما أقف أمام الكاميرا، لا يتغير شيء بالنسبة لي».

ويعد فيلم «ماريا كالاس مونيكيا بيلوتشي: اللقاء» ليانيس ديموليتساس رحلة غنية في حياة وإرث ماريا كالاس. حيث جسدها مونيكيا بيلوتشي كديفا مطلقة لأوبرا، ويأخذ الفيلم المشاهدين إلى عالم كالاس، منذ بداياتها المتواضعة في نيويورك إلى نجاحها العالمي على مسارح العالم.

وقالت بيلوتشي بتأثر «ما أثار إعجابي بشكل خاص هو ازدواجية ماريا كالاس، فهي ديفا ذات شأن عظيم، لكنها كانت أيضا امرأة تجرأت على أن تكون على حقيقتها». وأضافت أن القليلين فقط يعرفون هذه الناحية الحساسة من شخصيتها.

وأشارت بيلوتشي إلى أن ماريا كالاس لا تزال مصدر إلهام رغم مرور عقود على وفاتها، حيث تمثل امرأة تميزت بقوة شخصيتها وشجاعته في اتباع ما يمليه قلبها وعواطفها، مما يجعلها نموذجا تحتذي به العديد من الفنانين في أعمالهن.

## المخرج البرازيلي والتر ساليس؛ نبدأ فعلا في صنع السينما حينما يتوقف لدينا الانطباع بأننا نعمل ذلك



قال المخرج البرازيلي والتر ساليس إن السينما كانت هي منقذه نحو الهوية، وأنها تعتبر بالنسبة إليه بابا نحو الإفق البعيد، كما أنها وسيلة لفهم أن العالم أوسع من كل ما نصوره.

وأضاف مخرج فيلم «ما زلت أقيم هنا»، حين كان يتحدث مساء يوم الإثنين إلى جمهور مهرجان مراكش في فقرة «حوارات»، أن السينما تتجسد حينما يكون الشخص الذي يقف خلف الكاميرا جزءا عضويا من عصب الفيلم. وتابع: «نبدأ فعلا في صنع السينما حينما يتوقف لدينا الانطباع بأننا نعمل ذلك».

وشدد ساليس على أهمية الارتجال والتفاعل مع خيارات غير منتظرة بالنسبة للمخرج، موضحا في معرض حديثه عن فيلم «أرض بعيدة» (1995)، كيف أن هذا الفيلم الذي تم تصويره عبر ثلاث قارات بطاقم محدود من 10 أشخاص، وأن هذا ما طبع مساره بتجربة فريدة. يتذكر قائلا: «عنا نكتب الفيلم كل مساء، انطلاقا مما حدث في ذات اليوم».

أما عن علاقته بالممثلين، فقال «إنني أنتظر منهم أن يفاجئوني»، معربا عن إعجابيه بالاشخاص الذين لا يتورعون عن استكشاف أفاق مجهولة بالنسبة له، «على الممثل أن يضع نفسه دائما في دائرة «الخطر» و «تسمية مشاعر لن تكن تعرفها بعد». وهذا ما يجعله يأمل أن يعمل يوما مع المخرج الأمريكي الكبير وودي آلان.

وعلى صعيد آخر، أكد والتر ساليس على البعد الجماعي العميق للسينما. «لم أصور قط فيلما دون أن أشعر أنني مدعو من طرف أشخاص آخرين لأكون جزءا من هذه المادة الفيلمية». ولذلك، فإن الإخفاقات القليلة التي طالت بعض أفلامه تعزى لكونه لم ينجح في خلق هذه الدينامية الجماعية. لا يخفي والتر ساليس حنينه إلى «طراوة» أفلام السبعينيات، مبرزا أن الفوتوغرافيا، وخصوصا أعمال هنري كارتي بريسون، كانت مدخلا لتلوج عالم السينما.

يذكر أن فيلم «المحطة المركزية» (1998) فاز بجائزة السيناريو من معهد صندانس الدولي لدعم السينمائيين، وجائزة الدب الذهبي وجائزة الدب الفضي لأفضل ممثلة في مهرجان برلين، والتي نالتها فرناندا مونتينيغرو، إضافة إلى جائزة غولدن غلوب وجائزة الأكاديمية البريطانية للأفلام (باقتا) لأفضل ممثلة غير إنجليزية. كما ترشح لجائزة أوسكار أفضل فيلم بلغة أجنبية وأوسكار أفضل ممثلة. وحصل فيلمه «يوميات الراجة النارية» (2005)، السيرة الذاتية التي تصور رحلة إرنستو تشي غيفارا وصديقه البرنو جرانادو عبر أمريكا الجنوبية سنة 1952، على ترشيحين لجائزة الأوسكار، وفاز بجائزة الأكاديمية البريطانية للأفلام (باقتا) لأفضل فيلم ناطق بلغة غير الإنجليزية.

جدير بالذكر أن أفلام والتر ساليس تعكس كلها مساهمة موصولة للهوية وشندانا لتملكها. فهو يرى أن «المحطة المركزية» فيلم عن الرغبة في الانتماء، كما أن فيلم «ما زلت أقيم هنا» يتحور حول الإصرار على المصالحة مع الذاكرة والهوية رغم المحن الكبيرة التي عرقتها البرازيل زمن الدكتاتورية.

## «أحد تلك الأيام التي مات فيها هيمي» للمخرج التركي مراد فرات أوغلو

■ سعيد منتسب

ليس فيلم «أحد تلك الأيام التي مات فيها هيمي» فيلما عن الانتقام، كما تحيل إلى ذلك مسارات القصة التي يقدمها لنا المخرج مراد فرات أوغلو على نحو يكشف الصورة المعقدة لحالة إنسانية تواجه الصعوبة: الدينون وانسداد الأفق.

لا يمكن لهذا الجميل والجليل الذي نشاهده في الفيلم أن يجعلنا نخذل تلك الحالة في إحساس واحد، أو في انجراف نفسي واحد، أو في تيار فكري متماسك، إنها حالة نفسية في أشد درجات هشاشتها.

قصة قاسية ولكن أسرة عن الانتقام والعواقب التي قد ترتب على كلا جانبي الفعل العنيف. إذ لا تكون الإجابات على الأسئلة العالقة دائما واضحة، أو مقنعة، أو يمكن هضمها على وجه الاحتمال. ومع ذلك، فإن تدرجات الحكاية ومسارها المتعرجة تكاد تتبع لنا سرها منذ البداية، انطلاقا من السؤال التالي: ما هو المنطقي في «الانتقام»؟ على من يقع اللوم؟ على الظروف الاجتماعية القاسية؟ على الوعي بها؟ على هيمي؟ على النظام العام؟

لا تفاجأ إطلاقا بالنهاية التي أخذت «مسارها التصيني». لا يقع فعل الانتقام، فهل كنا ننتظر أن يقع، ليحدث شيء ما. الرجاء الدرامية! لا شيء وقع، أو سيقع. هذا هو ما قدمه لنا الفيلم خارج المتوقع، فهذا الأمر محبط إلى حد ما، فالبداية القوية، من حيث السرور والأسلوب، لم تستمر، وندخلنا في مزيج غير فعال وغير تصاعدي من التملات الوجودية والتدخلات الباهتة لمنع تحقق الانتقام. هل هذا ما كان يريد فرات أوغلو: القصة مجرد نزيعة للحديث عن أشياء أخرى تخترق المجتمع التركي؛ ليس مهما ما يقع في الخارج، وليس مهما تماسك الحكمة الفيلمية، المهم هو ما يقع داخل الشخصية. المهم ما يقع عليها من انقلاص اجتماعية وسياسية تجعلها رهينة للصعوبة.

حين نشاهد فيلم «أحد تلك الأيام التي مات فيها هيمي» لا يمكننا أن نتجاهل الحضور الطغي لصموئيل بيكيت وعباس كيياروستامي. وهذا ما شكل القوة الإخراجية لهذا الفيلم الذي يمكن النظر إليه بوصفه مزيجا مثاليا بين الغرابة والكناية. إذ هناك العديد من الخيوط السردية والموضوعات الرائعة التي تجعل هذا الفيلم، رغم افتقار مسارته، أعمق بكثير مما نتوقعه بناءً على نظرة سريعة على القصة.

ظاهريا، هذا فيلم عن الانتقام ضد رئيس العمال الذي اختار إساءة استخدام سلطته، وعليه الآن مواجهة العواقب غير المتوقعة. فالشئمة لا تقتل، لكن المسدس قد يقتل، وقد يضاعف الصعوبة، ويجعلها مغلقة على وجه الإطلاق.

إن فيلم «أحد تلك الأيام التي يموت فيها هيمي» عبارة عن قصة تراجمية عن عامل في حقل صناعي

## المخرج الكندي الكبير ديفيد كروننبرغ في حفل تكريمه بالمهرجان الدولي للفيلم بمراكش: أحمل معي جميع شخصيات أفلامي، وهم يشعرون بالامتنان لوجودهم في مراكش



في حفل تكريمه بالمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، مساء أول أمس الإثنين بقاعة الوزراء بقصر المؤتمرات، أكد المخرج الكندي ديفيد كروننبرغ، الذي قوبل بترحاب كبير، أن كل أعماله السينمائية تعكس وضعية الإنسان، وأن الأفلام التي أنجزها تمثلت بما يجعل كل واحد منها عالما مصغرا للكون. وقال في بداية كلمته التي ألقاها بمناسبة التكريم: «لطالما سعيت، ولعدة سنوات، عن روعة مهرجان مراكش، والآن، ما أنذا أحل ضيفا على هذا المهرجان، ليس فقط لأعيش التجربة، بل أيضا لأتسلم النجمة الذهبية، وهذا شرف عظيم».

وتابع: «لقد حصلت على هذه الجائزة المرموقة تتويجا لنصف قرن من العمل، ويا لها من بهجة، ويا له من شرف عظيم، ويا له من حظ سعيد أن يضاف اسمي إلى قائمة كل الذين سبقوني في الحصول على النجمة الذهبية».

وأضاف: «إنه لشرف عظيم أن أكون من بين هؤلاء الذين حاولوا من خلال فنهم أن يمنحوا معنى لهذا العالم». ووجه كروننبرغ كلامه للجمهور الحاضر مازحا: «كما تعلمون، فانا أحمل معي جميع شخصيات أفلامي، وهم موجودون هنا معي في هذا الحفل، ويكتظ المسرح بهم، وجميعهم يشعرون بالامتنان لوجودهم هنا في مراكش، كل واحد بطريقته الفريدة والغامضة».

ولم يفت صاحب فيلم «الإفكان» أن يوجه خالص عبارات الشكر إلى جلالة الملك محمد السادس، وإلى الأمير مولاي رشيد، وإلى جميع المغاربة.

في جبهتها قالت الممثلة الألمانية دابان كرور إن دافيد كروننبرغ مخرج استثنائي بكل المقاييس، وأنه واحد من المخرجين الأكثر تميزا وتأثيرا في العالم، من خلال أعماله التي تدور كلها حول الأندروغراوند والرعب والتحليل النفسي، كما تحضر الفكاهة والسخرية السوداء، وهذا ما يتبين من خلال أعماله: «اصطدام»، «الغذاء العاري»، «خرائط النجوم»، «جرائم المستقبل»، «المدينة العالمية»، وغيرها من الأفلام التي تضعه في مسار المخرجين الكبار.

وأفادت كرور إن تعاملها مع هذا المخرج الكبير في فيلمه الأخير «الإفكان» كشف لها أنه لا يختار الممثلين الذين يتعامل معهم بسهولة، بل يضعهم لجموعة من الاختبارات قبل أن يضمهم إلى مشروع فيلمه، ويبدأ ذلك من خلال إجراء مقابلات عديدة معهم حتى يقتنع تمام الاقتناع بأنهم يصلحون للأدوار

## الانتقام بين بيكيت وكياروستامي!

تجفيف الطماطم في تركيا. هذا العامل يقرر الانتقام من رئيس العمال بقلته ربما بالبرص، وهذا ما يجعل من الفيلم حاملا لتلك هائل من المسارات بكل محتواها الموضوعي وأسسها الاجتماعية والثقافية، خاصة أنها تجعلنا أمام موقف درامي خارج عن المألوف. لا شيء مهم يقتضي كل هذا الغل. لا شيء يقتضي القتل. لا شيء يبرر الانتقام بعنف.

تدور كل أحداث الفيلم تقريباً في العالم القروي مع بعض الوقفات القصيرة في المدينة الصغيرة المحلية، ويستخدم الفيلم «الراجة النارية»، أي الطريق كقطاع محدود لاستكشاف الطبيعة، وأيضا الروتين اليومي للشخصيات التي تكاد لا تفعل أي شيء، وذلك من خلال شخصية العامل صعب المراس، مما يجعلنا نقف عند بعض الخطابات الرائعة حول البنية الطبقة والاجتماعية لتركيا، فضلا عن محنة العمال ذوي الياقات الزرقاء الذين يُنظر إليهم على أنهم عمالة مستهلكة تستغل، حتى دون أن تتقاضى أجرها في الوقت المناسب، وهي لهذا السبب تزدري السلطة (رئيس العمال) وترغب في الانقراض عليه.

يصوص المخرج، بإيقاع بطيء، فيلماً يقع في نقطة تقاطع بين الحكاية الكلاسيكية التي تحمل مغزى مهما، وحكاية انتقام مسرحية إلى حد ما، وهما في الأساس وجهان لعمله موضوعية واحدة، لا سيما في كيفية سعيهما لاستكشاف المصير والعواقب. كما تتشابك في السرد المركزي حوارات حول الثقافة، لا سيما الحياة في تركيا المعاصرة للطبقة العاملة، وأحوال الشيوخوخة في القرية، وحياة الناس القرويين. وبالنظر إلى أن هذا

